منظمة اَلْقِسُطِ لدعم حقوق الإنسان

حقوق الإنسان في السعودية للعام 2016 التقرير السنوي

أبرز عناوين التقرير

- حرية التعبير عن الرأي
 - حرية التجمع
- المدافعون عن الحقوق
 - 🌘 معتقلي الرأي
 - و السجون السعودية
- التعذیب في السعودیة
 - 🌘 حقوق المرأة
 - حقوق العمال
 - البدون







حقوق الإنسان في السعودية خلال العام 2016

التقرير السنوي

Issue ID: ALQST-20170112200457-51

القسط لدعم حقوق الإنسان

الفهرس

رسائل القسط	4
مقدمة	6
حرية التعبير عن الرأي	8
حرية التجمع	18
المدافعون عن حقوق الإنسان	21
معتقلي الرأي	22
السجون السعودية	42
أقسام السجون	43
مؤسسات رعاية الفتيات	51
دور الملاحظة	54
التعذيب في السعودية في	55
ظل الإفلات من المحاسبة	
الإعدام	65
حقوق المرأة	70
حقوق العمال	72
البدون	76
الختام	79

رسائل القسط

إلى المجتمع السعودي:

انتهـاكات حقـوق الإنسـان وتكميـم الأفـواه مـن شـأنها أن تعرض حيـاة المزيد مــن الاصلاحييــن والنشــطاء للخطــر، وتدميــر المجتمــع بإخفــاء الحقيقــة وترسـيخ الاســتبداد، لــذا فــإن كشـف الانتهــاكات والتصــدي لهــا بكافــة الطــرق المشــروعـة هــو واجــب مجتمعــي يجــب عــدم التفريــط فيـــه.

إلى منظمات حقوق الإنسان والنشطاء وداعمي الحقوق والحريات:

المجتمع في الداخـل يشـعر بأنـه مكبـل ويثمـن جهودكـم ودعمكـم، عــدم التفاعــل المباشــر لا يعنــي عــدم الاهتمــام، بــل يعنــي الخــوف مــن ســطوة الســلطات.

إلى السلطات السعودية:

هذه الانتهاكات يجب أن تتوقف تمامًا، محاولة ترسيخ الاستبداد بالاعدامات والتعذيب والسجون وتكميم الأفواه وقمع حريات كل فئات المجتمع من شأنه المزيد من التدمير والتخلف للبلد، ويعرض المستقبل لمزيد من الخطر سواء من الاتجاه للعنف الذي يدفع له القمع والاستبداد، أو التخلف الذي هو نتيجة الفساد، إن ما يحدث في السعودية حاليًا هو حرب على الحريات، وتغييب للمجتمع، وطمس للتاريخ، وتعريض لمستقبل البلد للخطر، يجب التوقف عنه حالًا والسماح للحريات والعدالة والمساواة أن تأخذ مجراها، وللمجتمع السعودي أن يشارك في إدارة بلاده، فمن حق هذا الشعب أن يعيش حياة تليق بكرامته، وتحترم ثقافته وتاريخه، وألا يكون العام الجاري 2017 عام بؤس وظلم كما كان العام 2016 والأعوام التي سبقته.

إلى الدول الحليفة للنظام السعودي وبقية المجتمع الدولي:

لا تصدقــوا دعـــاوى النظــام الســعودي ومــن يعمــل لصالحــه بــأن المجتمــع راض عمـا يجــري لــه، وتذكــروا أن هــذا الشـعب لــه حــق الحيــاة الكريمــة مثــل بقيــة شــعوب العالــم، وأن تشــويه ســمعته الممنهجــة مــن قبــل الســلطات الســعودية يجـــب ألا تكـــون مقبولــة مــن طرفكــم ومــروج لهــا مــن قبــل إعـلامكــم و مراكزكـم، فــلا يصـح وصم المجتمـع الســعودي بالتشــدد أو الإرهاب أو التخلــف وعــدم الجاهزيــة للإصــلاح لمجــرد أن النظــام الســعودي يصـف المجتمـع ويشــتمه بذلـك، في حيــن أن المجتمـع مكبــل ومهدد ولا يســتطيع أن يعبـر عــن رأيــه بحريــة. تذكــروا أن حقــوق الإنســان حــق لــكل إنســان أيـًــا كان دينــه وعرقــه ولونــه، وصفقــات النفــط والأســلحة وعمــل لوبيــات المــال يجــب ألا تكــون حاجبًــا مانعًــا مـن اتخــاذ مواقــف أخلاقيــة والوقــوف بجديــة للدفــاع عــن حقــوق الإنســان والحريــات.

إلى جماعات العنف وداعميها:

إن مـا تقومـون بـه هـو انسـجام مـع اسـتراتيجية السـلطات السـعودية التـي رسـخت للتغييـر بالقـوة والعنـف وحرمـت كل المطالـب بالطـرق السـلمية، كما أن العنـف لهـو المبـرر الأول للسـلطات السـعودية للمضـي قدمًـا في المزيـد مــن القمـع والانتهـاكات، مســتغلة الأخطـاء التــي ترتكــب مــن جماعــات العنـف لتبريـر قمعهـا وللترويـج لنفسـها في الخـارج كحامـي مـن العنـف، ومقدمـة المجتمـع السـعودي كمجتمـع متشـدد ومتخلـف مسـتغلة عمليـات يـروح ضحيتهـا أبريـاء ومـن خيـرة أبنـاء الوطـن مـن مدنييـن ورجـال أمـن، يـروح ضحيتهـا أبريـاء ومـن خيـرة أبنـاء الوطـن مـن مدنييـن ورجـال أمـن، يـتألـم الوطـن كلـه مـن العنـف، ولا يسـتفيد منـه سـوى السـلطات السـعودية، هـذه دعـوة لـكل مـن تـورط بالفعـل أو التأييـد أو الدعـم للتراجـع والتوقـف فـورًا، والعمـل على مقاومـة العنـف والاسـتبداد معًـا بـكل الأشـكال السـلمية والمشـروعة.

مقدمة

كان العيام المنصرم 2016 هـو امتـداد لتصاعـد القمـع المسـتمر منـذ أن تولـى الملـك سـلمان سـدة الحكـم في العيام 2015، والـذي أعطـى الكثيـر جـدًا مـن الوعـود التــي ثبــت منــذ العـام 2015 أنهـا لــم تحســن الحــال في المملكـة العربيــة السـعودية، بــل إن الوضـع يســير للأســوأ مــن الناحيــة الحقوقيــة وبشـكل رهيـب، وبهــذا كان العـام المنصـرم 2016 هـو امتــداد للحقبـة التــي بدأهـا الملـك سـلمان بتعييــن وزيــر الداخليــة محمــد بــن نايـف وليًـا للعهــد وهــو صاحــب المســؤولية عــن قمـع الحريـات ومطـاردة النشــطاء وانتهـاكات حقــوق الإنســان الأخــرى، بالإضافــة لتعييــن الملـك لابنــه محمــد وليًـا لولــي العهــد ووزيــرًا للدفـاع ورئيسًـا لمجلـس الشــؤون الاقتصاديـة، ليكون المســؤول الأول عــن جرائـم الحــرب في اليمــن وعــن الأزمــة الاقتصاديـة في السـعودية التــى فاقمــت الفقــر والبطالـة.

وفي العـــام المنصـــرم 2016 اســـتمرت محاكمـــات النشــطاء في المحكمــة الجزائيـــة المتخصصــة والمؤسســة بطريقــة غيـــر قانونيـــة للتعاطــي مــع قضايــا الإرهـــاب، واســـتمرت تصــدر الأحــكام بالســجن لســنوات طويلــة ضــد نشــطاء حقــوق الإنســان ودعــاة الإصــلاح ونشــطاء المجتمــع المدنــي، وصدرت أحــكام قاســية بحــق عــدد مــن النشــطاء والكتــاب والصحفييــن وغيرهــم.

 أمـا الإعدامـات فقـد اقتربـت مـن عـدد الإعدامـات في العـام المنصـرم 2015 والتــي بلغـت قرابــة الــ 158 ليكــون هــذا هــو الرقــم القياســي الأعلى منــذ العـام 1995 أي منــذ عشــرين عامـا حتــى 2015 ويليــه العـام 2016 بقرابــة 154 إعــدام، حيــث افتتحــت الســلطات الســعودية العــام 2016 بحملــة إعـدامــات جماعيــة طالــت 47 شـخصًا في مــدن مختلفــة.



وفي أكتوبــر فقــد تــم التجديــد للســعودية في مجلــس حقــوق الإنســان، وذلــك في ظــل اســتمرار سياســة الحكــم الاســتبدادي والحمــلات المتواصلــة ضــد حريــة التعبيــر عــن الــرأي و المطالبــات بالإصــلاح، وفي ظــل حرمــان المرأة



مـن حقوقهـا الأساسـية وكذلـك حقـوق العمـال، ومـا تشـهده المملكـة مـن اعتقـالات واسـتخدام مكثـف لعقوبـة الإعـدام، وفـق أحـكام تعزيريــة لجرائـم ليـس لهـا علاقــة بالعنـف.

حرية التعبير عن الرأي

إن حريــة التعبيــر عــن الــرأي هــي حــق أصيــل مــن حقــوق الإنســان، وقــد تفاقــم التضييــق على حريــة التعبيــر خــلال العــام 2016 رغــم أن الســلطات السـعودية قالــت مــرارًا وعبــر أكثــر مــن مســؤول أن حريــة التعبيــر مكفولــة في المملكــة العربيــة الســعودية، على ســبيل المثــال، في شــهر يونيـــو مـن العـام 2015 ألقــى الملـك ســلمان خطابًــا هامًـا أعلــن فيــه أن أي مواطــن سـعودي يســتطيع مقاضـاة الملـك نفســه، وأيًــا مــن أعضـاء الحكومــة وأفــراد الأســرة الحاكمــة، وأن حقــه في ذلـك حــق أصيــل ومكفــول، وأنــه لا حصانــة لأحــد في البــلاد، وأضــاف أنــه يرحــب بالنقــد، وطلــب مــن كل مواطــن يــرى أي خطــا أن عليــه أن ينبــه لــه ويتحــدث عنــه، وأضــاف "أبوابنــا مفتوحــة وهواتفنــا مفتوحــة".

ومع هـذا واصلـت السـلطات السـعودية في العـام 2016 اسـتهداف حريــة التعبيـر عــن الــرأي، فالمملكــة تفــرض سـيطرتها التامــة على كل وسـائل الإعــلام في الداخـل، وتمنـع النشـطاء والصحفييـن المسـتقلين مـن التعبيـر عــن آرائهــم، كمـا اسـتهدفت عــدد مـن المواقـع والحسـابات على الانترنــت بالحجـب والاختــراق، وهــذا مـا تفعلــه مــع عــدد مـن المواقـع التــي تسـعى لنقــل الحقيقــة، كمـا تقــوم السـلطات بحمــلات لتحســين صورتهـا، وذلــك بفــرض مــا يخالــف الحقيقــة في ظــل إصمــات مــن ينقــل الحقيقــة، فعلــى ســبيل المثــال تنظــم الســلطات الســعودية زيــارة للســجون لعــدد فعلــى ســبيل المثــال تنظــم الســلطات الســعودية وأنهــا تنعـدم مـن الإعلامييــن العامليــن في صحــف حكوميــة، والجهــات المســتفيدة مـن التــوي الترويــج لرؤيــة الســلطة، وقــد كتبــوا عــن الســجون السـعودية وأنهــا تنعــدم فيهــا الانتهــاكات، بخــلاف مــا تنشــره المنظمـات المســتقلة مثــل تلـك التــي فيــن حملــة لحجــب كل الأصــوات المســتقلة والترويــج للرؤيــة الرســمية تأتــي ضمـن حملــة لحجــب كل الأصــوات المســتقلة والترويــج للرؤيــة الرســمية وحدهــا.

ومـن وقـت لآخـر يتـم القبـض على نشـطاء ويواجـه بعضهـم محاكمـات مطولـة وغيـر عادلـة، وتحقيقـات واسـتدعاءات لمجـرد تعبيرهـم عـن آرائهـم، ففـي السـادس مـن ينايـر تـم نقـل السـجين الدكتـور زهيـر كتبـي إلـى إصلاحيـة مكـة المكرمـة، نقـل رغـم مرضـه إلـى الإصلاحيـة ذات البنايـة القديمـة والتـي تنتشـر فيهـا الأمـراض والجريمـة، كتبـي كان قـد اعتقـل مـن قبـل لسـتة مـرات على الأقـل، وفي هـذه المـرة قـام الضبـاط بضربـه على رأسـه مـن الخلـف باسـتخدام بنادقهـم، واقتيـد إلـى مركـز اعتقـال مجهـول للتحقيـق معـه، وخـلال العشـرة الأيـام الأولـى تـم نقلـه بيـن أربعـة مواقـع.

وفي الحادي عشر من يناير تم استدعاء الناشطة سمر بـدوي للتحقيق في الشرطة ثـم تـم اعتقالهـا وتحويلهـا لسـجن ذهبـان قبـل أن يفـرج عنها في اليــوم التالي.

وفي **الثانــي فبرايــر** إلغــي الحكــم الســابق باعــدام الشــاعر الفلســطيني أشــرف فيــاض و صــدر حكــم جديــد ضــده بالســجن 8 ســنوات و 800 جلــدة بتهــم التجديــف و انتقــاد الســلطات السياســية.

وفي **الســـابع عشــر مــن شـــهر فبرايـــر** تــم اعتقـــال الشـــاعر عبدالمجيـــد الزهرانـــي والـــذي تـــم الإفــراج عنـــه لاحقــًا.

وفي **فبرايــر** أيضًــا تــم اعتقــال الناشــط فهــد العرينــي، وقــد صــدر ضــده حكــم في نوفمبــر بالســجن لعشــرة أعــوام بتهــم التقليــل مــن شــأن ولــي الأمــر، ونقــد وزيــر الداخليـــة ولازال في ســجن الملــز، بالريــاض.

وفي الثالث من مارس، وبعد التضييق الشديد على نشطاء حقوق الإنسان غادر المحامي طاء الحاجاي البالد متجهًا إلى ألمانيا بعد الستدعائه من قبل البحث الجنائي بالأحساء، تلاه الناشط الحقوقي وليد سليس إلى الوجهة نفسها، وحصلا على اللجوء السياسي هناك.

وفي **الرابع مـن مـارس** مـرت الذكـرى الخامسـة على معتقـل الـرأي محمـد الودعانـي الـذي لا يـزال سـجينًا مـن مـارس 2011 بسـبب رفعـه لافتــة مناهضـة للنظـام بعـد صـلاة الجمعـة أمـام جامـع الراجحـي بالريـاض.

وفي الســابع مــن مــارس (تقريبًــا) تــم الحكــم على الباحــث مهنــا الحبيــل بالســجن ســـتة أعـــوام وذلــك بســبب كتابـــات ومواقــف سياســية ســبق وأن حوكــم عليهــا، الحبيــل لايــزال خــارج المملكــة وقــد صــدر الحكــم ضــده غيابيًــا.

وفي **التاســع مــن مــارس** مــرت الذكــرى الثالثــة لاعتقــال الدكتــور عبــدالله الحامــد والدكتــور محمــد القحطانـــي بســبب نشــاطهما الإصلاحـــي ومســاهمتهما في تأســيس جمعيــة الحقــوق المدنيــة والسياســية حســـم.

وفي **التاسع عشـر مـن مـارس** اعتقلـت السـلطات الدكتـور محمـد الحضيف في مطـار الملـك خالـد الدولـي بعـد عودتــه مـن تركيــا وذلـك بعــد تغريــدات ناقــدة للإمـارات يشــتبـه أنها ســبب الاعتقــال ولا زال في ســجن الملــز بالرياض.

وفي **الرابع والعشرين مـن مـارس** أصـدرت المحكمـة الجزائيـة المتخصصة حكمهـا ضـد الصحفـي عــلاء برنجــي بالسـجن خمســة أعــوام وذلـك قبــل أن يعــاد الحكــم في يوليــو ليصبــح سـبعة أعــوام سـجن بــدل الخمســة.

وفي **الســـادس مــن أبريــل** خــرج الناشــط عيســى النخيفــي مــن الســجن بعــد أن أمضـى ثلاثــة أعــوام وثمانيــة أشــهر، وذلـك قبــل أن تعــاود الســلطات السـعودية اعتقــال النخيفــي في 18 ديســمبر بســبب تغريــدات طالـب فيهــا بالإفــراج عــن المعتقلييــن السياســيين.

وفي **الســابع مــن أبريــل** اعتقلـت الســلطات الســعودية فهــد الفهــد وذلـك بعـــد اســتدعائه للتحقيــق معــه على خلفيـــة تغريـــدات لــه طالــب فيـــه بمطالــب حقوقيـــة. وفي **الثانــي عشــر مــن أبريــل** أفرجــت الســلطات الســعودية عــن الناشــط الســوداني وليــد حســين بعــد اعتقــال دام ثمانيــة أشــهر، منــذ يوليــو 2015.

وفي **الســادس عشــر مــن أبريل** مــرت الذكــرى الثانيــة عـلى اعـتقــال المدافع عــن حقــوق الإنســان وليــد أبوالخيــر المحكــوم بالســجن خمســة عشــرة عامًــا بســبب نشــاطه الحقوقــي والــذي لا يــزال في الســجن حـتــى الآن.

وفي نهاية أبريل أيضًا المدافع عن حقوق الإنسان محمد البجادي عضو جمعية حسم، خرج من مركز محمد بن نايف للمناصحة، والـذي أعلن توقفه عن الكتابة عبر حسابه في تويتر في 20 أكتوبر.

أمـا في الثانــي والعشــرين مــن أبريــل فقــد تــم الحكــم على عيســى الحامـد العضـو المؤســس في جمعيــة حسـم بالســجن تســعة أعــوام، تليهــا مــدة مماثلــة منــع مــن الســفر بســبب نشــاطه في الدفــاع عــن حقــوق الإنســان قبــل أن تتــم زيــادة الحكــم في الأول مــن ديســمبر ليصبــح الحكــم الجديــد 11 عــام ســجن ومنــع مــن الســفر مــدة مماثلــة وغرامــة 100 ألـف ريــال ســعودى.

وفي **الرابع مـن مايـو** صـدر حكـم جديـد بالسـجن سـبعة أعـوام ونصـف مـع وقـف التنفيـذ لعاميـن ضـد الدكتـور عبدالعزيـز الوهيبـي أحـد مؤسسـي حـزب الأمـة الإسـلامي ورئيسـه، وذلـك بعـد حكميـن سـابقين، وهـو معتقـل منــذ العــام 2011، وفي الســابع والعشــرين مــن نوفمبــر تــم نقــل الدكتــور عبدالعزيــز الوهيبــي إلــى مركــز محمــد بــن نايــف للمناصحــة تمهيــدًا للإفــراج عنــه.

وفي **التاســـع مـــن مايـــو** تـــم الإعـــلان أن الناشـــط المعتقـــل عبدالعزيـــز الســـنيدي يعانـــي مـــن إهمـــال صحــــي وســـوء معاملـــة في ســـجـنـه.

وفي نهايــة مايــو توفــرت لدينــا معلومــات تفيــد بصــدور حكــم بالســجن سبعة أعوام ومثلها منع من السفر وغرامة 50 ألف ريال سعودي ضد جابـر بـن صالـح حمـدان آل سـليمان العمـرى الـذي شـارك في حملـة عرفـت باســم «ثــورة الهويــات» والــذي كانــت مشــاركته للمطالبــة بخــروج أخيــه المعتقـل الـذي انتهـت محكوميتـه ولـم يخـرج، وقـد صـور جابـر الفيديـو بجانب والحه المريض الـذي يعولـه جابـر وحيـدا بعـد اعتقـال أخيـه لأكثـر مـن عشـرة أعــوام، كمـا أن جابـر البالـغ مـن العمـر 40 عامًـا ومتــزوج وأب لثلاثـة أطفـال. بعـد «ثـورة الهويـات» قامـت السـلطات السـعودية بمطـاردة المشــاركين، واختفــت أخبــار أغلبهــم، وبعــد مــرور أكثــر مــن عاميــن لا تـزال أخبـار أغلبهـم مجهولـة، ولـم تتحقـق القسـط مـن مصيـر عـدد مـن المشــاركين باســـتثناء اثنيــن في الخــارج، وأنبــاء عــن تحويــل عــدد منهــم للمحكمــة الجزائيــة المتخصصــة، وأنبــاء عــن خــروج أحدهــم مــن الســجن ثـم إعادتـه للسـجن لاحقًـا، وتأكـد خـروج أحدهـم وهـو عبـدالله بـن مبـروك عثمان الغامدي، وتأكد محاكمة جابربن صالح حمدان آل سليمان العمري والحكـم عليـه بالسـجن سـبعة أعـوام ومثلهـا منـع مـن السـفر وغرامـة 50 أُلـف ريــال ســعودي، فيمــا لــم تتوفــر معلومــات موثقــة عـــن مصيــركل مـــن: عبد العزيز محمد فهد الدوسري، متعب الشمري، معاذ محمد الجهنــى، غالــى بــن نــوار الهذلــى، علــى الجهنــى، ماجــد الأســمرى، يوسـف المطيــرى، محمــد الشــمرى، مســفر الختْعمــى، حامــد الهذلــى، شيماء المالكي، صبا العسيري، فاطمة العبيدي القحطاني، الجازي بنت سطام العنزي، رياض العسيري، محمد آل عيدان، عبدالكريم البلـوى، وسـعود مرضـى عبـدالله الحربـى الـذى اعتقـل بعد مشـاركته وأكــد ذلـك أخيــه وافى مرضـى عبــدالله الحربــى ثــم اعتقــل هــو أيضًــا بسبب مشاركته بمقطع يؤكد فيه اعتقال أخيه.

وفي التاسع والعشرين من مايو حكمت الجزائية المتخصصة ضد الناشط عبدالعزيز الشبيلي عضو حسم بالسجن ثمانية أعوام، مع المنع من السفر مدة مماثلة، ومنع من الكتابة وأعادت الحكم نفسه في يناير 2017 وذلك بسبب نشاطه الحقوقي وعضويته في جمعية حسم.

وفي الثالث من يونيو تم اعتقال الكاتب إبراهيم السكران والذي بـدأت محاكمتـه في 15 ديسـمبر بسـبب فيديـو قبـل سـت سـنوات تحـدث فيـه عـن تجمعـات تطالب بإطـلاق معتقليـن، واتهـم بزعزعــة اللحمـة الوطنيــة وبقدحــه في أجهـزة الدولــة والإنتقــاص مــن إنجازاتهــا وإثــارة الـرأي العــام، وبتدخلــه في شــؤون الــدول الأخــرى وبالتعــرض بالإســاءة لرئيســي دولتــي الإمــارات ومصــر.

وفي **الخامس مـن يونيـو** تـم الحكـم ضـد عبدالملـك ابـن سـليمان العلـوان بالسـجن لمـدة عشـرة أشـهر، مـع وقـف تنفيـذ خمســة أشـهر، وذلـك بسـبب تغريـدة عـن والـده المعتقـل.

وفي **الخامس من يونيـو** أيضًا ألقـت السـلطات السـعودية القبـض على الإعلامـي أحمـد بـن راشـد بـن سـعيد فجـرًا قبـل أن تفـرج عنــه بعـد ذلـك بفتـرة وجيـزة.

وفي **الســابع مــن يونيــو** دخــل وليــد أبوالخيــر إضـراب مفتــوح عــن الطعــام اســتمر لســـتة أيــام وذلــك بســبب ســوء المعاملــة معــه وحرمانــه مــن الكتــب والعــلاج.

وفي **التاســع مــن يوليـــو**، الكاتــب محمــد معــروف الشــيباني يعلــن عبــر حســابـه في تويتــر توقفــه عــن الكتابــة. وفي **الثالث عشـر مـن أغسـطس**، الكاتـب عبــدالله المفلـح يعلـن عبــر حســابه في تويتــر توقفــه عــن الكتابــة.

وفي الرابع والعشـرين مـن أغسـطس تـم التحقيـق في قضيـة جديدة مـع الدكتــور عبــدالله الحامــد حــول خطــاب مناصحــة أرســله للملــك بعنــوان عيــوب الاســتبداد، وقــد تــم التحقيــق معــه في ســجنـه.

وفي **الثانـي مـن سـبـتمبر** تـم اعتقـال سـالم بـن حسـين الزيدانـي المالكـي مـن قبــل حــرس الحــدود لرفضــه تهجيــر قصــري لقبائــل جيــزان ثــم تــم تســليمه للشــرطة قبــل إرســاله للســجن العــام الــذي لا يــزال معتقــلًا فيــه حـــى الآن ويحاكــم حـــول تغريداتــه المدافعــة عــن حقــوق أبنــاء منطقتــه.

وفي الرابع من سبتمبر تدهورت حالة الدكتور سعود مختار الهاشمي وتم رفض عرضه على الطبيب إلا بعد معاناة طويلة وذلك بسبب عدم تمكينه من الخروج للتشمس أو ممارسة المشي أو حتى إحضار طعام صحي يتناسب مع حالته الصحية، الهاشمي معتقل منذ العام 2007 وسبق وأن تعرض للإهمال الصحي وتعرض لتعذيب نفسي وجسدي لانتزاع اعترافات منه مرة ولفك إضرابه عن الطعام مرة أخرى، وقد ذكر الهاشمي ذلك لدى محاكمته ورفض القاضي السماع له. ويعاني الهاشمي من أعراض صحية تتطلب العناية والمتابعة ولا يلقي الرعاية الكافية في السجن، ويطلب الخروج للمستشفى إلا أن السلطات لا تستجيب لمطالبه وتعرض حياته للخطر.

وفي الخامس من سبتمبر صدر حكم جديد من الجزائية المتخصصة بالسجن 7 أعوام تليها 10 منع من السفر ضد الناشط عمر السعيد عضو جمعية حسم والذي سبق وحكم عليه بالسجن لعامين ونصف وأمضاها في السجن حيث اعتقل في الثامن عشر من يونيو 2013 حتى أفرج عنه في الثاني والعشرين من ديسمبر 2015.

وفي سبتمبر أيضًا تـم الحكـم مـن الجزائيـة المتخصصـة بالسـجن خمسـة أعــوام مــع وقــف تنفيــذ نصفهـا ضــد مؤســس موقــع المختصــر إبراهيــم التركــي وذلـك بسـبب مقــال نشــره ينتقــد فيــه تحجيــم دور الهيئــة، اعتبرتــه المحكمــة زعزعــة للــرأى العــام ولا زال فى سـجن الحائــر بالريــاض.

وفي السابع من أكتوبر دخـل الناشـط خالـد العميـر إضرابًـا عـن الطعـام بعـد إنقضـاء حكـم غيـر عـادل بالسـجن ثمانيــة أعــوام، واسـتمر الإضـراب لمـدة 29 يومًـا حتـى تـم نقلـه لمركـز محمـد بـن نايـف للمناصحــة تمهيـدًا للإفـراج عنــه، حيـث لا يـزال هنــاك حتــى الآن.

وفي **العشرين مـن أكتوبـر**، المدافـع عـن حقـوق الإنسـان محمـد البجـادي عضـو جمعيــة حســم والمفــرج عنــه في نهايــة أبريــل أعلــن عبــر حســابـه فى تويتــر توقفــه عــن الكتابــة.

في **العشرين من أكتوبر** أيضًا تلقى الناشط محمد بـن عبـدالله العتيبي وزميلــه الناشـط عبـدالله بـن مضحــي العطــاوي اتصــالا للإبــلاغ عــن وجــود قضيــة ضدهمـا لــدى المحكمــة الجزائيــة المتخصصــة، والمختصــة في شــؤون الإرهــاب، وتــم إبلاغهمـا بموعــد الجلســة الأولــى مــن المحاكمــة.

وفي **الثلاثيــن مــن أكتوبــر 2016** عقــدت الجلســة الأولــى مــن المحاكمــة في المحكمـــة الجزائيـــة المتخصصـــة، ووجهـــت للناشــطين تهمًــا تتعلــق بنشــاطهما الســلمي وبحريــة التعبيــر عــن الــرأي، وكانــت أهــم التهــم تأســيس جمعيـــة حقوقيـــة (جمعيــة الاتحــاد لحقــوق الإنســان).

في **الســادس مــن نوفمبــر** حكمــت المحكمــة الجزائيــة المتخصصــة بالرياض ضــد فاضــل الشــعلـة بالســجن أربعــة أعـــوام تليهــا منــع مــن الســـفر مــدة مماثلــة، الشــعلـة ناشــط اجتماعــي تــم اعتقالــه في 16 ديســمبر 2015 وقــد صــودق على الحكــم في ينايــر 2017. وحــدد **الســـابع مــن نوفمبــر** موعــدًا لجلســة جديــدة لعضــو جمعيــة حســم الناشــط عيســـى الحامــد في المحكمــة الجزائيــة المتخصصــة.

وفي **نوفمبـر** أيضًـا صـدر الحكـم مـن الجزائيــة المتخصصـة بالريــاض بالســجن عشــرة أعـــوام ضــد فهــد العرينـــي، المعتقــل منـــذ فبرايـــر 2016 ولازال في ســجن الملــز، بالريــاض.



في **الســابع والعشــرين مــن نوفمبــر** تــم نقــل الدكتــور عبدالعزيــز الوهيبي إلــى مركــز محمــد بــن نايــف للمناصحــة تمهيــدًا للإفــراج عنـــه.

في **الأول مـن ديسـمبر** تمـت زيـادة الحكـم السـابق الصـادر بحـق عيسـى الحامـد عضـو جمعيــة حسـم في 24 أبريـل ليصبـح الحكـم الجديــد 11 عــام ســجن ومنــع مــن الســفر مــدة مماثلــة وغرامــة 100 ألــف ريــال ســعودي.

وفي **الخامـس عشـر مـن ديسـمبر** بـدأت محاكمـة الكاتـب إبراهيم السـكران المعتقـل منــذ الثالـث من يونيــو 2016. وفي الثامــن عشــر مــن ديســمبر تــم اعتقــال عيســى النخيفــي بعــد اســتدعائه للتحقيــق، ومثــل أمــام هيئــة التحقيــق والادعــاء العــام في 19 ديســمبر ولازال معتقــلا رهــن التحقيــق بسـبب تغريــدات طالـب فيهــا بالإفراج عــن معتقليــن، وتأســيس حســاب على تويتــر أســمه «البرلمــان الشــعبـي»، ومســاهمته في جمــع مبالــغ ماليــة مــن أجــل عتــق رقبــة.

وحــددت الســلطات الســعودية يـــوم الحــ**ـادي والعشــرين مـــن ديســمبر** موعـــدا للنطــق بالحكــم ضــد الناشــط علـــي بـــن حســين الدبيســي رئيـــس المنظمـــة الأوروبيـــة الســعودية لحقـــوق الإنســـان والمقيـــم في ألمانيـــا.

وفي نفـس العـــام 2016 تـــم نقــض الحكــم بالســجن ســـتة أعــوام بحــق الناشــط يحيـــى الوادعـــي وأعيــد للمحكمــة الجزائيــة المتخصصــة ورفــض التجــاوب معهــا، ولا يــزال لــم يصــدر حكــم جديــد ضــده ولا يــزال في ســجن شــعار بأبهــا.



حرية التجمع

تقــوم الســلطات باعتقــال ومعاقبــة مــن تتهمهــم بتنظيــم أو المشــاركة في المظاهــرات أو الاعتصامــات أو أي عمــل سياســـي مدنـــي، لايوجــد في الســعودية نظــام يكفــل حريــة التجمــع، وإن كانـــوا يســمحون بجمعيــات محــدودة في غالبهـا خيريــة وتحــت تحكــم الســلطة، ولا يوجــد نظـام يســمح لتكويــن النقابــات العماليــة أو تنظيــم الإضرابــات، ومــن يشــارك في عمــل مــن هــذا مــن العمــال فهــو عرضــة للمعاقبــة والســجن وللطــرد في حــال كونــه غيــر ســعودي.

ومـع أن السـلطات السـعودية قــد اعتمــدت نظــام الجمعيــات والمؤسســات الأهليــة، إلا أن النظــام لا يســمح بتأســيس منظمــات حقــوق إنســان، كمــا أن بعـض الأنظمــة والإجــراءات تحــد بوضــوح مــن تشــكيل جمعيــات ومؤسســات مجتمــع مدنــي مســتقلة بشــكل كامــل، وقــد أثبتــت الســلطات الســعودية أنهــا لا تلتــزم بالاتفاقيــات والمعاهــدات التــي تنضــم لهــا، تتعهــد عالميـًــا بالســماح للمجتمــع المدنــي دون أن تفــي بالتزاماتهــا.

ومـات مـن المعتقليـن في السـجون بسـبب ممارسـات تدخـل ضمـن حريــة التجمـع التــي تلتـزم السـلطات السـعودية بضمانهـا، مثـل التظاهـر والاعتصام والتجمـع السـلمي، وهنــاك عــدد آخـر لا يــزال في السـجون حتــى بعــد انتهــاء محكومياتهــم وبعــد أن انتهــت قضاياهــم، وقــد تمــت إدانــة عــدد كبيــر مــن النشــطاء الذيــن شــاركوا في مظاهــرات واحتجاجــات ســلميـة، وحكــم على بعضهــم بالإعــدام لتهــم كان مــن بينهــا التظاهــر.

ومـع أنــه لا يوجــد مظاهـرات ومسـيرات كبيـرة في السـعودية لشــدة القمـع، إلا أن المظاهـرات والاعتصامـات الصغيـرة هــي التــي تحصــل في المملكــة مــن حيــن لآخــر، وفي مناطــق متفرقــة مــن البــلاد، وأنشــطها في المناطــق التــي يقطنهــا الشـيعة في المنطقــة الشــرقيـة، وغالبًــا مايتــم اعتقــال كل مـن يشـارك في أعمـال كهـذه، ويكـون عرضـة للسـجن والضـرب والتعذيـب، متجاهلـة السـلطات السـعودية التزاماتهـا بحريــة التجمـع وبعــدم التعذيـب.



وفي مثـال آخـر، لا تـزال السـلطات السـعودية معتقلة مـن لم يوقعـوا الاعتـذار والتعهـد مـن نشـطاء ماعــرف باصلاحيــي جــدة، وقضيــة إصلاحيــي جــدة بحـأت منــذ العـام 2007، حيـث اعتقلـت السـلطات السـعودية 16 ناشـطًا في جــدة والمدينــة المنــورة، واتهمتهـم السـلطات السـعودية بمحاولـة تشـكيل مجموعــة معارضـة للنظـام، وقــد بقــوا في السـجون دون محاكمــة لسـنوات حتــى فبرايــر مــن العـام 2010، حيـث بــدأت محاكمتهـم في محاكمــة أمنيــة تابعــة للمحكمــة الجزائيــة المتخصصـة والتــي أسســت في العـام 2008 للنظـر في قضايـا الإرهـاب، وأصــدرت أحكامًا قاسـية بحقهـم، وصلت للســجن لثلاثين عامًــا للدكتــور سـعود مختــار الهاشـمي، وأحــكام أخــرى ضــد بقيــة المجموعـة، وفي العــام 2012 عــرض عليهــم توقيــع تعهــد وإقــرار باســتحقاقهم للأحــكام الصــادرة ضـدهــم، وأحـقيــة الســلطات في إعادتهــم للســجون لقضــاء المــدة في حيــن لاحظــت منهــم أي تصــرف تعتبــره الســلطات مســتفزًا لهــا، وافــق بعضهــم على التوقيــع في حيــن اختــار البعـض الآخــر رفـض التوقيــع. الذيــن بغضهــم على التوقيــع في حيــن اختــار البعـض الآخــر رفـض التوقيــع. الذيــن رفضوا التوقيــع هــم الدكتــور موســى القرنــي والدكتــور عبـدالرحمــن الشــميري وعبـدالرحمـن خــان وعبـدالله الرفاعــي والدكتــور سـعود

مختــار الهاشــمي، أمــا القاضــي الســابق الشــيخ ســـليمان الرشــودي فقــد خــرج بكفالـــة في العـــام 2011، بيـنمــا اعتقــل مــرة أخــرى في ديســمبر مــن العـــام 2012 عندمـــا ألقـــى محاضــرة بيــن فيهـــا شــرعيــة المظاهــرات في الإســـلام ورد فيهـــا على فتـــوى هيئــة كبـــار العلمــاء الحكوميـــة التـــي أفتـــت بتحريـــم المظاهــرات والاحتجاجـــات الســـلميـة.

كما أن أعضاء حسم جميعهم تـم الحكـم عليهـم بأحـكام قاسـية بسـبب تأسـيس جمعيـة مدنيـة لحقـوق الإنسـان، وكذلـك الحـال بالنسـبة لوليـد أبوالخيـر الـذي أسـس مرصـد حقـوق الإنسـان في السـعودية، كمـا أعـادت السـلطات فتـح قضيـة جمعيـة الاتحـاد لحقـوق الإنسـان وتتـم الآن محاكمـة الناشـطين عبــدالله العطـاوي ومحمــد العتيبــي بسـبب طلـب تأسـيس الجمعيـة.

كمـا واصلـت السـلطات السـعودية اسـتهداف أعضـاء جمعيـة حسـم بسـبب مطالباتهــم بدعــم حقــوق الإنســان وبالاصلاحــات السياســية، لــم تعتــرف السـلطات السـعودية بجمعيــة حســم ولا بأحقيتهــم بتكويــن الجمعيــة، إلا أنهــا أمــرت بحــل الجمعيــة في حكــم قضائــي صــدر في العــام 2013.

الآن صــدرت أحــكام قاســية ضــد كل أعضــاء حســم، كل المحاكمــات لأعضــاء الجمعيــة تتــم انتهـــاك حقوقهــم في الســجون، وتمــت محاكمــة أكثــر الأعضــاء في المحكمــة الجزائيــة المتخصصــة والمختصــة بقضايــا الإرهـــاب.

وفي العـام 2016 تـم إصـدار أحكامًـا بالسـجن المطـول ضـد ثلاثــة مـن أعضـاء الجمعية .

المدافعون عن حقوق الإنسان

يتضـح أن عــدد كبيــر مــن المعتقليــن السياســيين في الســعودية هــم معتقلـي رأي، وعــدد كبيــر منهــم تــم اعتقالهــم ضمـن ماتســميه الســلطات الســعودية بالحـــرب على الإرهــاب، بينمــا أن كثيــر منهــم تــم اعتقالهــم مــن أجــل آراء سياســية أو آراء دينيــة بعيــدة عــن العنــف، وفي كثيــر مــن الأحيــان مـن أجــل مطالـب إصلاحيــة ومــن أجــل الدفــاع عــن حقــوق الإنســان، وتتــم محاكمتهــم في المحكمــة الجزائيــة المتخصصــة وهــي محكمــة غيــر مســتقلة وغيــر شــرعيـة وأسســت للنظــر في قضايــا الإرهــاب، كمــا يتــم إدانــة معظمهــم وفــق قانــون مكافحـــة الإرهــاب.

وتقريبًا يقبع العدد الأكبر من نشطاء حقوق الإنسان في السجون، أو أنهم في إجراءات المحاكمة، أو تحت التضييق الشديد، وضحايا حملة لا هوادة فيها ضد أي نقد لانتهاكات السلطات، ليتبين أن حملات السلطات السعودية هي ضد كل شكل من أشكال المعارضة مهما كانت سلمية، وكذلك ضد حرية التعبير عن الرأي.



معتقلو الرأي

وليد أبوالخير

تاريخ الاعتقال: 15 أبريل 2014

مكان الاعتقال: . المحكمة الجزائية المتخصصة. كيفيـــة الاعتقـــال: أثنـــاء حضــور وليـــد الجلســة الخامســـة لمحاكمتــه فيهـــا أصــدر القاضــي قــرار إيقافـــه على ذمـــة القضيـــة وأودع في ســـجن

الحائــر دون علــم أهلــه أو محاميـــه

وقت صدور الحكم: 6 يونيو 2014

التهم: "ازدراء القضاء" و "التواصل مع جهات أجنبيــة" و"المطالبــة بملكيــة دســتوريـة" و"المشــاركـة في الإعــلام لتشــويـه ســمعــة البــلاد" و"تحريــض الــرأي العــام ضـــد النظــام العــام للبــلاد

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن ذهبان

عيسى النخيفي

تاريخ الاعتقال: 18 ديسمبر، 2016

مكان الاعتقال: المباحث

كيفيــة الاعتقــال: تــم اســتدعاؤه للحضــور

للتحقيــق ثــم تــم اعتقالــه

الحكم: لم يحاكم بعد

المحكمة:

وقت صدور الحكم:

التهـم: تغريــدات، دفــاع عــن المعتقليــن، وحســاب البرلمــان الشــعبـي

مكان التواجد الآن (اسم السجن):إصلاحية مكة





فاضل المناسف

تاريخ الاعتقال: 2011/10/2

مكان الاعتقال: شرطة العوامية



كيفيــة الاعتقــال : اعتقلــت الشــرطة والــد مطلوبيــن مـن منطقـة العواميــة وذهــب فاضـل للتحــدث مـع الشــرطة بــأن هــذا مخالـف للنظـام وأصيــب أحــد الوالديــن بنوبــة قلبيــة واتصــل فاضــل بالهـــلال الأحمــر . بعدهـــا تــم اعتقــال فاضــل المناسـف واليــوم الثانــي تــم نقلــه إلــى مباحــث الدمــام.

الحكم: 15 عام سجن و15 منع من السفر وغرامة 100 ألف ريال .

المحكمـة: تـم عـرض فاضـل المناسـف على المحكمـة الجزائيـة المتخصصـة 4 مـرات كانــت كالتالــي فيمــا يخــص قضيتــه التــي تعــود لعــام 2009 : 6 / 6 / 2012 في الريــاض . 2012 في الريــاض . 2012/5/9 في المقــر الصيفــي للمحكمــة بجــدة وفي 2012/4/9 في الريـاض . 2012/5/9 في المقــر الصيفــي للمحكمــة بجــدة وفي الجلســة الأخيــرة للمحاكمــة تــم تأجيــل الجلســة دون تحديــد جلســة قادمــة وقت صدور الحكم: 17 أبريل 2014

التهم: الخـروج على ولـي الأمـر، إنتـاج وتخزيـن ونشـر مـا مـن شـأنه المسـاس بالنظـام العـام، التواصـل مـع جهـات إعلاميــة خارجيـة.

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن المباحث العامة بالدمام

د.محمد فهد القحطاني

تاريخ الاعتقال: 9 مارس 2013

مــكان الاعتقــال : المحكمــة الجزائيــة المختصــة بالريــاض

الحكـم: السـجن 10 سـنوات والمنـع مـن السـفر 10 سـنوات أخرى

المحكمـــة: المحكمــة الجزائيــة المختصــة بالريـــاض

وقت صدور الحكم: 9 مارس 2013

التهــم:: المشــاركة في تأســيس جمعيــة غيــر مرخصــة، والســعي إلــى تقويـض سياســات الدولــة، وتقديــم معلومـات زائفــة عــن الســعودية لآليــات الأمــم المتحــدة المعنيــة بحقــوق الإنســـان، وتحريــض المنظمــات الدوليــة ضــد الســعودية وعلى انتقــاد الركائــز المدنيـــة والسياســية والاقتصاديـــة والاجتماعيــة والثقافيــة للبــلاد، وتعبئــة الــرأي العــام ضــد المؤسســات الأمنية وكبــار المســؤولين باتهامهــم بارتــكاب انتهــاكات لحقــوق الإنســان بمــا في ذلـك القتــل والتعذيــب والاختفـاء القســري، ووصــم حكومــة السـعودية بأنهــا دولــة بوليســية، واتهــام الســلطة القضائيــة بالظلــم، والتشــكيك في نزاهــة وتديــن كبــار العلمــاء الدينييــن في البــلاد، وإهانــة المســؤولين في الدولــة والتشــكيك في نزاهتهــم، والسـعي إلــى زرع الفتنــة والانقســام في المجتمع، والتمــرد على الحاكـم وولــي عهـده، وإعــداد وتخزيــن معلومـات تضـر بالنظــام العــام

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن الحائر بالرياض



د.عبدالله الحامد

تاريخ الاعتقال: 9 مارس 2013

مــكان الاعتقال:المحكمــة الجزائيــة المختصــة بالريــاض

كيفيــة الاعتقــال: بعــد إصــدار الحكــم بالمحكمــة الجزائيــة المختصــة

الحكــم: أصــدرت المحكمــة الجزائيــة حكمهــا في محاكمــة حســم بســجنه خمــس ســنوات وإكمـال مـا بقــي مـن الحكــم السـابق في قضيــة

الإصلاحييــن الثلاثــة ليكــون المجمــوع أحــد عشــر ســنـة، ومنعــه مــن الســفر خمــس ســنوات أخــرى،

المحكمة: المحكمة الجزائية المختصة بالرياض وقت صدور الحكم: 9 مارس 2013

التهــم: المشــاركة في تأســيس جمعيــة غيــر مرخصــة، والســعي إلــى تقويـض سياســات الدولــة، وتقديــم معلومـات زائفــة عــن السـعودية لآليــات الأمــم المتحـــدة المعنيــة بحقــوق الإنســان، وتحريــض المنظمــات الدوليــة ضــد الســعودية وعلى انتقــاد الركائــز المدنيــة والسياســية والاقتصاديــة والاجتماعيــة والثقافيــة للبــلاد، وتعبئــة الــرأي العـام ضــد المؤسســات الأمنية وكبــار المســؤولين باتهامهــم بارتــكاب انتهــاكات لحقــوق الإنســان بمــا في ذلــك القتــل والتعذيـب والاختفـاء القسـري، ووصـم حكومــة السـعودية بأنهــا دولــة بوليســية، واتهــام الســلطة القضائيــة بالظلــم، والتشــكيك في نزاهــة وتديــن كبــار العلمــاء الدينييــن في البــلاد، وإهانــة المســؤولين في الدولــة والتشــكيك في نزاهـتهــم، والسـعي إلــى زرع الفتنــة والانقســام في المجتمع، والتمــرد على الحاكـم وولــي عهـده، وإعــداد وتخزيــن معلومـات تضـر بالنظـام العــام

مكان التواجد الآن (اسم السجن):سجن الحائر بالرياض

د.عبدالرحمن الحامد

تاريخ الاعتقال: 17 أبريل 2014

مكان الاعتقال: البحث الجنائي

كيفيـة الاعتقال: تـم اسـتدعاؤه للحضـور للبحـث الجنائــى عبــر اتصــال هاتفــى، وبعــد الحضــور أبلغ ابنـه بوجـود أمـر ايقـاف ضـده.

الحكــم: الســجن تســعة أعــوام وغرامــة ماليــة قدرهــا 50 ألــف ريــال

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة

وقت صدور الحكم: 13 أكتوبر 2015

التهــم: تحريــض الــرأي العــام، نشــر الفوضــي والدعــوة للتظاهــر، إهانـــة الســلطات، المشــاركة في تأســيس منظمــة غيــر مرخصــة وهــي جمعيــة حسله

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن الملز بالرياض

أ.د.عبدالكريم الخضر

تاريخ الاعتقال: 24 أبريل 2013

مـكان الاعتقــال: المحكمــة الجزائيــة ببريــدة كيفيــة الاعتقــال: تــم اعتقالــه مــن المحكمــة الحكـم: السـجن 10 سـنوات والمنـع مـن السـفر مـدة مماثلـة

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة

وقت صدور الحكم: 19 أكتوبر 2015

التهم: عصيان ولي الأمر، التحريض ضد النظـام، تشـويه صـورة الدولـة ونشـر معلومـات

مغلوطــة لجهــات خارجيــة، والمســاهمة في تأســيس جمعيــة غيــر مرخصــة (حسے)

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن بريدة الجنائي







فوزان الحربي

تاريخ الاعتقال: 19 نوفمبر 2014

مكان الاعتقال: المحكمة الجزائية المتخصصة

كيفية الاعتقال: تم اعتقاله من المحكمة

الحكـم: 10 سـنوات سـجن، تليهـا مـدة مماثلــة

منـع مـن السـفر.

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة

وقت صدور الحكم: 19 نوفمبر 2014

التهم: عصيـان ولـى الأمـر، تشـويه صـورة الدولة،

والمساهمة في تأسيس جمعيـة غيـر مرخصة (حسـم)

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن الحاير الجنائي بالرياض



تاريخ الاعتقال: 7 يوليو 2012

مكان الاعتقال: الشارع

كيفيــة الاعتقــال: تــم اعتقالــه بعــد خروجــه مــن

صلاة الفجر

الحكم: السجن 5 أعـوام مـع مـدة مماثلـة منـع

مـن السـفر

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة

وقت صدور الحكم: غير مؤكد

التهم: تحريض الرأى العام، نشر الفوضى، إهانة السلطات

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن الحاير السياسي بالرياض





سليمان الرشودي

تاريخ الاعتقال: 12 نوفمبر 2012

مكان الاعتقال: من الشارع.

كيفيــة الاعتقــال: بعــد ســاعـات مــن نشــر محـاضــرة لــه بعنـــوان المظاهــرات في الشــريعة الإســلاميـة، حضــرت ســيارتين مدنيتيــن لــه وتــم اعتقالــه الحكم: السجن 15 عاما، تليها 15 أخرى منع من السفر.

المحكمة:

وقت صدور الحكم: في 22 نوفمبر 2011

التهم: التخطيط لتشكيل تجمع يعد خروجا على ولي الَّامر

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن الحاير السياسي بالرياض



توفيق العامر

تاريخ الاعتقال: 18 رمضان 1432 الموافق 18 اغسطس 2011

مكان الاعتقال: من الشارع، الاحساء

كيفيـة الاعتقـال: اعتقـل في الاحسـاء بعـد عودتـه مـن مسـجده متجـه الـى منزلـه بعـد صـلاة المغـرب وهـو صائـم ، اوقـف في الطريـق واختطـف الـى جهــة غيـر معلومــة واسـتمر البحـث عنــه اسـبوع تقريبــاً الــى ان اكتشــفوا انــه في السـجن العــام في الدمــام

الحكــم: الســجن ثمانــي ســنوات يعقبهــا المنــع مــن الســفر لمــدة عشــر ســنوات بعــد الإفــراج عنـــه, مــع منعــه مــن إلقــاء الخطــب والمحاضــرات. المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة

وقت صدور الحكم: أغسطس 2014

التهـم: ذم النظـام الملكـي، وإثـارة الفتنــة، والدعــوة إلــى التغييــر، والإفتــآت عـلى ولــى الأمــر.

مكان التواجد الآن (اسم السجن): الحائر الجنائي بالرياض



عبدالعزيز السنيدي

تاريــخ الاعتقــال: 19 ربيــع آخــر 1436 الموافــق 8 فبرايــر 2015

مكان الاعتقال: محطة وقود للسيارات.

كيفيـــة الاعتقـــال: مداهمـــة مـــن مجموعـــة مدنيـــة.

الحكم: السجن لثمـان سـنوات، متبوعــة بالمنــع مـن السـفر لثمــان سـنوات أخــرى، وغرامــة ماليــة 50 ألـف ريــال.

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة، وقت صدور الحكم: أكتوبر 2015 التهـم: التحريـض ضـد النظـام العـام والتوقيـع عـلى عريضـة تدعــو للتظاهــر، إهانــة الملـك، نشــر الفوضــى، تحريــض الــرأي العــام عـلى حســابـه في تويتــر. مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن بريدة الجنائي

مهند المحيميد



تاريــخ الاعـــقـــال: 15 محـــرم 1434 الموافـــق 28 نوفمبـــر 2012

مـكان الاعتقـال: مقابـل مكتـب وزارة العمـل في بريــدة

كيفيــة الاعتقــال: اعتقــل أثنــاء اعتصــام، تــم ضربــه أثنــاء اعتقالــه.

الحكــم: الســجن عشــرة أعــوام، متبوعــة بمــدة

مماثلــة منــع مــن الســفر، وغرامــة ماليــة مقدارهــا 100 ألــف ريــال

المحكمـــة: المحكمـــة الجزائيـــة المتخصصـــة، وقـــت صـــدور الحكـــم: 9 مـــارس 2014

التهـم: المشـاركة في اعتصـام، التقـاط صـور للاعتصـام بنيــة نشـرها، عــدم احتــرام الســلطات، وإهانــة المســؤولين.

مكان التواجد الآن (اسم السجن): الطرفية، القصيم

خالد العمير

تاريخ الاعتقال: 1/1/2009

مكان الاعتقال: شارع النهضة في الرياض

كيفيــة الاعتقــال: تــم اعتقالــه أثنــاء اعتصــام

دعــم لغــزة

الحكم: السجن ثمانية أعوام

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة

وقت صدور الحكم: مايو 2011

التهــم: الشــروع في اعتصــام والدعـــوة إليـــه،

والخــروج على ولــي الأمــر

مكان التواجد الآن (اسم السجن): مركز محمد بن نايف للمناصحة

د.عبدالرحمن الشميرى

تاريخ الاعتقال: 2 فبراير 2007

مكان الاعتقال: استراحة المحامي عصام بصراوي كيفيــة الاعتقــال: تــم مداهمــة الاســتراحة مــن قبــل قــوات مدججــة بالســلاح وتــم تمديــد مــن فيهــا عـلى الأرض ثــم تــم اقتيادهــم للســجون الحكــم: الســجن لمــدة 15 ســنوات والمنــع مــن الســفر لمـــدة 15 ســنوات أخــرى بعـــد إطــلاق



المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة ، وقت صدور الحكم: 22 نوفمبر 2010 التهـم: التخطيـط لتشـكيل تجمـع يعـد خروجـا على ولـي الأمـر إضافـة إلـى اتهامـات أخـرى فضفاضـة وغيـر محــددة.

مكان التواجد الآن (اسم السجن): ذهبان، جدة

ســراحه.

د.موسى القرني

تاريخ الاعتقال: 2 فبراير 2007



مكان الاعتقال: استراحة المحامي عصام بصراوي كيفيــة الاعتقــال: تــم مداهمــة الاســتراحة مــن قبــل قــوات مدججــة بالســلاح وتــم تمديــد مــن فيهــا على الأرض ثــم تــم اقتيادهــم للســجون الحكــم: الســجن لمـــدة 20 ســنة والمنــع مــن الســفر لمــدة 20 ســنة والمنــع مــن الســفر لمــدة 20 ســنة أخرى بعــد إطلاق ســراحـه.

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة ،وقت صدور الحكم: 22 نوفمبر 2010 التهـم: التخطيـط لتشـكيل تجمـع يعــد خروجــا عـلى ولــي الأمــر إضافــة إلــى اتهامــات أخــرى فضفاضــة وغـيــر محــددة.

مكان التواجد الآن (اسم السجن): ذهبان، جدة

د.سعود مختار الهاشمي

تاريخ الاعتقال: 2 فبراير 2007



مكان الاعتقال: استراحة المحامي عصام بصراوي كيفيــة الاعتقــال: تــم مداهمــة الاســتراحة مــن قبــل قــوات مدججــة بالســلاح وتــم تمديــد مــن فيهــا على الأرض ثــم تــم اقتيادهــم للســجون الحكــم: الســجن لمـــدة 30 ســنة والمنــع مــن الســفر لمـــدة 30 ســنة أخــرى بعـــد إطــلاق ســراحـه، وفــرض غرامــة قيمتهــا مليونــا ريــال. المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة وقت

صدور الحكم: 22 نوفمبر 2010

التهم: التخطيط لتشكيل تجمع يعـد خروجـا على ولـي الأمـر إضافـة إلـى اتهامـات أخـرى فضفاضـة وغيـر محـددة.

مكان التواجد الآن (اسم السجن): ذهبان، جدة



تاريخ الاعتقال: 12 مايو 2014

مكان الاعتقال: حدود السعودية مع البحرين كيفية الاعتقال: تم اعتقاله من قبل المباحث العامة فى نقطة الجوازات عند توجه مع عائلته

إلى البحرين

الحكم: السجن 7 سنوات وغرامة قدرها 50 ألف

ريال (13,300\$) وحظر للسفر لمدة 8 سنوات

وإغلاق حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة، وقت صدور الحكم: 24 مارس 2016 التهم: "إهانة أولي الأمر"، و"تحريض الرأي العام"، و"اتهام ضباط أمن بقتل متظاهرين في العوامية"، في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن المباحث العامة بالدمام

أشرف فياض

تاريخ الاعتقال: يناير 2014 مكان الاعتقال: مقهى بأبها

كيفية الاعتقال: تم اعتقاله أثناء جلسة في أحد المقاهى فى مدينة أبها

الحكم: السجن ثمانية أعوام، و800 جلدة، بعد

تخفيف حكم سابق بالإعدام

المحكمة: المحكمة العامة بأبها



وقت صدور الحكم: في ابريل 2014 حكمت المحكمة بسجنه لمدة 4 سنوات و 800 جلدة و في الإستئناف حكمت عليه المحكمة العامة في ابها بتاريخ 17 نوفمبر 2015 بالإعدام بتهمة الردة و في 2 فبراير 2016 إلغي الحكم السابق و خفض الحكم الى 8 سنوات سجن و 800 جلدة

التهم: الردة، التجديف، انتقاد السلطات السياسية

مكان التواجد الآن (اسم السجن): أبها

رائف بدوي



الحكــم: الجلّــد 1000 جلــدة، والسَــجن لمــدة 10 ســنوات، بالإضافــة لغرامــة ماليــة قدرهــا مليــون

ريــال ســعودي حســب الحكــم الأخيــر الصــادر في 7 مايــو 2014 بعــد تعديــل حكــم ســابق بالســجن لمــدة ســبع ســنوات، والجلــد 600 جلــدة، وإغــلاق موقع الشــبكـة الليبراليــة الســعودية الحــرة، وذلــك في 29 يوليــو 2013

المحكمة: المحكمة العامة بجدة

وقت صدور الحكم: 7 مايو 2014

التهم: الإساءة للديـن الإسـلامي، مخالفة نظـام مكافحــة جرائــم المعلوماتية السـعودي بإنشــاء موقــع إلكترونــي يمــس النظـام العــام، ومســاعـدة الآخريــن في ذلـك، وأُسُــتند إلــى العديــد مــن المشــاركات بالموقــع تســيء إلــى أعضــاء هيئـــة الأمــر بالمعــروف والنهـــي عــن المنكــر وبعــض عـلمــاء الديــن كأدلـــة لتأكيــد ذلــك.

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن ذهبان، جدة

د.زهير كتبي

تاريخ الاعتقال: 15 يوليو/تموز 2015

مكان الاعتقال: منزله، مكة



كيفيـــة الاعتقـــال: حضــرت 6 ســيارات ســوداء رباعيــة الدفــع، تحمــل 9 عناصــر أمــن مقنّعيــن على الأقــل، وصلــت إلــى منــزل كُتبــي في مكــة صبــاح 15 يوليو/تمــوز. أضــاف أن العناصــر ضربــوه على ظهــره بكعــوب بنادقهــم أثنــاء اقتيــاده إلى مركــز اعتقــال مجهــول قبــل نقلــه إلــى ســجن

ذهبــان في جـــدة ليـــوم واحــد. في اليـــوم الثالــث، نقلــوه إلـــى قســم شــرطة المنصــور للتحقيــق ، ونقلــوه بيــن 3 مراكــز احتجــاز في مكـــة عـلى مـــدار الأيـــام الــــ 8 التاليـة.

الحكـم: السـجن أربعـة أعـوام، والمنـع مـن الكتابـة والنشـر والظهـور الإعلامي لمـدة 15 عـام، وغرامـة ماليــة قدرهـا 600 ألـف ريــال سـعودي (26,600\$) مـع وقـف تنفيـذ سـجن عاميـن بسـبب حالتــه الصحيــة المترديــة.

المحكمة: الجزائية المتخصصة

وقت صدور الحكم: 21 ديسمبر 2015

التهم: تهييج الرأي العام، وإثارة الفتنة، وتقليل هيبة الحكم عند الناس مكان التواجد الآن (اسم السجن): إصلاحية مكة

وجدي غزاوي



تاريــخ الاعتقــال: 22 رمضــان لعــام 1433 الموافــق العاشــر مــن أغـســطس 2012

مـكان الاعتقــال: قــرب المســجد بعــد صــلاة الجمعــة، جــدة

كيفيـة الاعتقـال:في نهايـة العـام 2011 تواصلـت السـلطات السـعودية بالشـيخ وجــدي غــزاوي عن طريــق الدكتــور عبــد العزيــز خوجــة وزيــر الإعــلام حينهــا وقــد طلــب منـــه العــودة للأراضــي

السعودية وإيقاف حملة فضفضة مع ضمان حصانة كاملة لـه مـن أيـة ملاحقات قضائيـة. تلـى ذلـك تأكيـد لهـذه الوعـود بالحصانة صاحب السـمو الملكـي الأميـر محمـد بـن نايـف، نائـب ولـي ولـي العهـد ووزيـر الداخليـة. ووفقًا لتلـك الوعـود وفي نوفمبـر تشـرين الثانـي مـن العـام 2011 عـاد وجـدي الغـزاوي الـى المملكـة العربيـة السـعودية وكان في اسـتقباله ممثليـن عـن الأميـر محمـد بـن نايـف في المطـار، ولكـن بعـد اسـبوع مـن عودتـه، أدرك الغـزاوي انـه تحـت الاقامـة الجبريـة وتـم منعـه مـن مغـادرة العاصمـة السـعودية الريـاض، وبعـد ذلـك بـدأ اسـتجوابه مـن قبـل المدعـي العـام وكان يتنقـل بيـن مكـة وجـدة تحـت الحراسـة والتضييـق الشـديد حـدى يـوم الجمعـة 22 رمضـان لعـام 1433 الموافـق العاشـر مـن أغسـطس حتـى يـوم الجمعـة 22 رمضـان لعـام 1433 الموافـق العاشـر مـن أغسـطس الحكم: 12 سنة سجن يليها 20 سنة منع من السفر

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة

وقت صدور الحكم: 4 ربيع الثاني 1435 الموافق 3 فبراير 2014

التهـم: تشـويه سـمعة المملكـة، إنتـاج وتخزيــن وإرســال مــا مــن شــأنه المســاس بالنظــام العــام، التحريـض على الفتنــة والتأليــب ضــد ولــي الأمــر، اتهــام الحكومــة بالفســاد، الزعــم بــأن المملكــة تنتهج سياســة الــرق، التواصل مــع جهــات معاديــة وتلقــي الدعــم منهــا

مكان التواجد الآن (اسم السجن): إصلاحية مكة

محمد الودعانى

تاريخ الاعتقال: 4 مارس 2011

مكان الاعتقال: ساحة مسجد الراجحي أثناء

اعتصامه

كيفية الاعتقال: تعرض للركل والضرب والسحب

لإركابه سيارة الشرطة

الحكم: السجن والمنع من السفر لمدة 15 عام

المحكمة: المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض

وقت صدور الحكم: 5 سبتمبر 2013

التهم: الدعوة إلى إسقاط النظام ، الدعوة إلى إطلاق المعتقلين السياسيين، الاعتصام

مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن الحاير

جابر العمرى

تاريخ الاعتقال: 1435/6/13 الموافق 13 أبريل 2014

مكان الاعتقال:الرياض عند منزله اثناء ذهابه لوالده بالمستشفى

كيفية الاعتقال: داهمه أكثر من 15 شخص وكان بعضهم يحمل سلاح عندما تحرك بسيارته،

وذلك بعد نشره لمقطع فيديو يشرح فيه معاناة

والده المريض وأخيه المعتقل

الحكم: 7 سنوات سجن ومثلها منع من السفر بعد خروجه و50 الف ريال غرامة

المحكمة: الجزائية المتخصصة القاضي محمد عثمان الزهراني رئيس

المحكمة، وقت صدور الحكم: رجب 1435، مايو 2014

التهم: نشر مامن شأنه المساس بالنظام واتهام الدولة انها لاتطبق الشرع وتأليب الرأى العام

مكان التواجد الآن (اسم السجن): اصلاحية الرياض، السجن الجديد بالحائر





فهد العرينى

تاريخ الاعتقال: فبراير، 2016

مكان الاعتقال: من منزله

كيفيــة الاعتقــال: تــم اعتقالــه مــن منزلــه بعــد خروجــه مــن صــلاة العشــاء (ليــلًا)، ثــم داهمــوه منزلــه وفتشــوه وروعـــوا أهلــه وكســروا بعــض حاجياتهــم قبــل اقتيــاده للســجن.

الحكم: السجن عشرة أعوام

المحكمة: الجزائية المتخصصة بالرياض

وقت صدور الحكم: نوفمبر 2016

التهم: التقليل من شأن ولى الأمر، ونقد وزير الداخلية.

مكان التواجد الآن (اسم السجن): الملز، الرياض

يحيى الوادعي

تاريخ الاعتقال: 2013

مكان الاعتقال: الرياض، الشارع

كيفيــة الاعتقــال: تــم اســتيقافه في عــرض الشــارع وتــم اقتيــاده للمعتقــل

الحكــم: حكــم أولــي بالســجن ســـتة أعـــوام وبانتظــار صـــدور حكــم جديـــد

المحكمة: الجزائية المتخصصة بالرياض

وقت صدور الحكم: 2016

التهم: المطالبة بالإصلاح وبخروج معتقلي الرأي مكان التواجد الآن (اسم السجن): سجن شعار، أبها





إبراهيم التركي

تاريخ الاعتقال: غير مؤكد

مكان الاعتقال: المباحث العامة

كيفيـة الاعتقـال: تـم اسـتدعاؤه للتحقيـق لـدى المباحـث العامـة ثـم تـم اعتقالـه

الحكــم: خمــس ســنوات ســجن، مــع وقيــف تنفــــذ نصــف المـــدة

المحكمة: الجزائية المتخصصة

وقت صدور الحكم: سبتمبر 2016

التهــم: نشــر مقــال في موقــع يشــرف عليــه ينقــد تحجيــم دور هيئــة الأمــر بالمعــروف والنهــي عــن المنكــر، زعزعــة الــرأي العــام

مكان التواجد الآن (اسم السجن): الحائر، الرياض

سالم المالكي

تاريخ الاعتقال: 1 سبتمبر 2016

مكان الاعتقال: الشارع، منطقة جازان

كيفيــة الاعتقــال: قبضــت عليــه قــوات حــرس الحــدود وســلمته للشــرطة بســبب اعتراضــه على قــرار نــزوح اجبــاري للقــرى الحدوديــة مــع

اليمــن

الحكم:

المحكمة:

وقت صدور الحكم:

التهم:

مكان التواجد الآن (اسم السجن):







محمد الحضيف

تاريخ الاعتقال:مساء يوم السبت 2016/3/19

مـكان الاعتقــال: مطــار الملــك خالــد الدولــى بالرياض

كيفيــة الاعتقــال: قامــت الســلطات الســعودية بالقبــض على الدكتــور محمــد الحضيــف في مطار الرياض خلال عودته من تركيا بعد تغريــدات ناقــدة للإمــارات يشــتبه أنهــا ســبب الاعتقال

الحكم: لم يحاكم (غير مؤكد)

المحكمة:

وقت صدور الحكم:

التهم:

مكان التواجد الآن (اسم السجن): الملز

د.عبدالعزيز الطريفي

تاريخ الاعتقال: الجمعة-السبت 22-23 أبريل 2016

مكان الاعتقال:

كيفية الاعتقال:

الحكم: لم يحاكم (غير مؤكد)

المحكمة:

وقت صدور الحكم:

التهم:

مكان التواجد الآن (اسم السجن):





إبراهيم السكران

تاريخ الاعتقال: 3 يونيو، 2016

مكان الاعتقال: من منزله (غير مؤكد)

كيفيـة الاعتقـال: ذكـرت بعـض المصـادر بأنـه تـم اعتقالـه مـن داخـل منزلـه مـن قبـل المباحـث (غيـر مؤكـد)

الحكم: لا زال قيد المحاكمة

المحكمة: الجزائية المتخصصة بالرياض

وقت صدور الحكم: لا زال، بدأت المحاكمة في 5 ديسمبر 2016

التهـم: تغريـدات وفيديـو قبـل سـت سـنوات تحـدث فيــه عــن تجمعــات تطالـب بإطــلاق معتقليــن، واتهــم بزعزعــة اللحمــة الوطنيــة بقدحــه في أجهــزة الدولــة والإنقــاص مــن إنجازاتهــا وإثــارة الــرأي العــام، وبتدخلــه في شــؤون الــدول الأخــرى بالتعــرض بالإســاءة لرئيســي دولتــي الإمــارات ومصــر مكان التواجد الآن (اسم السجن): الملز، الرياض

السجون السعودية

تعانــى الســجون السـعودية مــن التكــدس وانتشــار الجريمــة والمخــدرات والإهمــال الطبـــى والإدارى وهـــذه الســـمة الأبـــرز فى معظـــم الســـجون السعودية، وقد سجلت القسط عدد من الأحداث خلال العام 2016 لعل أبرزها دخـول أكثـر مـن 100 سـجين في جـدة في إضـراب عـن الطعـام وذلـك في 18 يناير بسبب تطويف عدد منهم (عدم الخروج عند انتهاء المدة) واستمرت الاحتجاجـات ليوميـن، كمـا تـوفى سـجين في إصلاحيــة جــدة في 23 فبرايـر وذلـك بسـبب مـرض الـدرن، وكان قـد توسـل إدارة السـجن عــدة مـرات قبـل وفاتـه لنقلـه للمستشـفي إلا أنهـا لـم تسـتمع لاسـتجـدائه حتـي فارق الحياة، كما توفي السجين عبدالله العنزي إثر ضربة بحديدة في الـرأس في ســجن الحائــر في 25 فبرايــر وذلــك إثــر نشــوب مضاربــة جماعيـــة بيـن أفـراد عصابـات لـم يكـن العنـزى طرفًـا فيهـا، بـل كان جالسًـا في مكانـه بعــد عــودة أفــراد العصابــات مــن الزنازيــن الانفراديــة التــى كانــوا نقلــوا لهــا بسبب المشاجرات ثـم أعادوهـم للعنبـر لتنشـب المضاربــة مـن جديــد ويكــون العنــزى ضحيــة لذلـك، ومــن أمثلــة الإهمــال وســوء الإدارة أيضًــا مــا حـدث في 23 رجـب عنـد وفـاة السـجين س فع بعـد تعاطيـه لجرعـة زائـدة في عنبر المخدرات بالرياض.



الحـــال في الســـجـون الســـعوديـة تختلــف مــن ســـجن لآخــر ومــن وقــت لآخــر وذـــــا لقحــدا وذـــــــ كنتيجــــة لســــوء الإدارة وضعـــف الرقابــــة، ولكـــن ماســـنورده في هــــذا التقريـــر مـــن تفصيـــلات قـــد يكـــون هــــو الســـمة الغالبــــة أو المتكـــررة.

تنقسم السجون في السعودية إلى قسمين: أولاً: السجون الخاصة التابعة لإدارة المباحث العامة.

في العـام 2016 تـم افتتـاح سـجون جديـدة تابعـة للمباحـث وتمـت توسـعة ســجون أخــرى، وتختــص هــذه الســجون باعتقــال المتهميــن بقضايــا مــا يســمى ب»الإرهــاب» والقضايــا التـــي تمـــس أمــن الأســرة الحاكمــة وأمــن النظـام ورمــوزه وقضايـا الأحــزاب والجماعــات والتنظيمـات والخلايــا ومــا شــابـه ذلــك.

فجميـع المتهميـن بهـذه القضايـا يتـم إيقافهـم بهذه السـجون التي تشـتهر بانتــزاع الاعترافــات وبالرقابــة المشــددة وبالتعذيــب النفســي والجســدي، وباعتبـار هـذه السـجون العامــة، فلهــذا وإداريــاً عــن السـجون العامــة، فلهــذا تتميــز بتوفيــر إعاشــة (مصطلـح يطلــق على الوجبــات الثــلاث) أفضــل مــن السـجون الأخــرى، وفي الغالــب العنايــة الطبيــة أفضــل حــالاً مــن الســجون العامــة، وقــد يتــم نقــل المرضــى أحيانـًـا إلــى مستشــفيات خاصــة.



يتكــون الســجن غالبِــا مــن عــدة أُقســام وكل قســم فيهــا عــدة غــرف، كل واحــدة مقفلــة لوحـدهــا وبهــا تلفــاز ودورة ميــاه.

التلفــاز: بـــه عـــدة قنـــوات مختلفــة محليـــة ودوليـــة كمــا أن فيـــه القـــوات الرياضيـــة المحليـــة والمشـــفرة.

الاتصال: يسـمح للنزيـل بالاتصـال بأرقـام محـدودة ومحـددة سـلفا مرتيـن كل شـهر، كل نزيـل لـه وقـت محـدد يتـم فيـه اقتيـاده إلـى مـكان تواجـد الهاتـف مقيـد اليديـن مكبـل القدميـن معصـوب العينيـن، يرفـع سـماعة الهاتـف مقيـد الاتصـال بأحـد الأسـماء المخزنــة لديــه مسـبقا، ومـدة الاتصـال محـددة لـكل شـخص على حسـب مـا تمنحـه إدارة السـجن وتكـون عشـر دقائـق غالبًـا في كل أسـبوعين.

الخــروج للهــواء الطلــق يومــان بالاســبوع مــدة نصـف ســاعــة، لكــن نــادرا مــا يطبــق هــذا ويخضــع لتحكــم إدارة الســجن ويختلــف مــن غرفــة لغرفــة ومــن قســم.

الطعــام: في الســجون السياســية الطعــام أفضــل مــن الجنائيــة إدارة الســجن توزعــه عـلى كل غرفــة.

الجرائـد المحليــة تصــل لــكل غرفــة لكــن ليــس بشــكل منتظــم وليــس بتنــوع وتختلـف بحســب مــن ســجن لآخــر.

أدوات النظافــة يشــتريها الســجين أحيانًــا والملابــس موحـــدة لــكل النــزلاء، ولا يســمح للنزيــل بإحضــار ملابــس أو أمتعــة مــن خــارج الســجن.

تكـون السـجون السياسـية غالبًـا أقـل إشـكالًا مـن حيـث النظافة من السـجون الأخــرى، ويوجــد بهــا فصــل غــرف المدخنيــن عــن غيــر المدخنيــن، كمــا أن إدارة الســجن تتحكــم بأنــواع الأشــخاص بــكل غرفــة ومــن النــادر والشــاق أن يســمح لشـخص بتحديــد نوعيــة الأشـخاص الذيــن يشــاركونه الغرفــة، كمــا يوجــد زنازيــن منفـردة للعقوبــات.

ثانيــاً: الســجون العامـــة، والتابعـــة لإدارة العامـــة للســجون التابعـــة لـــوزارة الداخليـــة.

وتنقسم هذه السجون لقسمين:

أ/ السـجون العامـة؛ ومخصصـة للسـجناء الذيـن يقضـون محكوميـة الحـق العـام في القضايـا المدنيـة أو السـجناء المتهميـن بكافـة القضايـا الجنائيـة والمدنيـة؛ قبــل محاكمتهــم. حيــث يقضــون تجربــة صعبــة قبــل وأثنــاء محاكمتهــم؛ فــإذا صــدرت بحقهــم الأحــكام تــم نقلهــم للنــوع الثانــي مــن السـجون العامــة وهــو:

ب/ الإصلاحيـــات؛ وهـــي ســـجون لمــن صـــدر بحقــه حكــم قضائـــي، ويتــم تصنيــف الســـجناء حســب قضاياهــم في عنابـــر، وتتنـــوع جرائـــم هـــؤلاء الســـجناء لتشـــمل: المخـــدرات تعاطيـــاً وترويجـــاً؛ القتـــل والســرقة والســطو المســلح والاغتصــاب والتزويــر والاختـــلاس والنصــب والاحتيــال وشــرب الخمــر وتعاطـــى المســـكرات وعقــوق الوالديــن والزنـــا واللــواط وغيــر ذلــك.

وغالب هذه السجون تتميز بما يلي:

1. مبانـــي متهالكـــة وتغتقــر للتهويــة والشــمس والخدمــات الأساســية مــن دورات ميــاه صحيــة ومغاســل ومراتــب للنــوم وأغطيــة مناســبة ومخــدات، ومعـــدل تصميـــم الحمامــات هـــو 15 إلـــى 20 ســـجين لـــكل حمــام وغالــب الحمامــات بــلا ســيفون والتكــدس في الســجون قــد يضطــر بعــض الســجناء إلـــى نــوم الســجناء في دورات الميــاه.

كمـا يتــم الحجــز الإنفــرادي أحيانًـا في الســجون العامــة في دوراة ميــاه قــذرة وبــلا تكييــف أو تهويـــة.

2. ســوء التغذيــة مــن خــلال تقديــم طعــام رديء وســيء للغايــة نوعــاً وكمــاً وكمــاً وكيفــاً، وقــد ذكــر أحــد موظفــي الشــركة المتعهــدة بالأطعمــة في أحــد الســجون لأحــد النشــطاء أن المبلــغ هــو ثمانيــة ريــالات للســجين الواحــد لثــلاث وجبــات يوميـًـا وأن الســعر الأصلــي الــذي تدفعــه الماليــة يزيــد على خمســين ريــال للســجين الواحــد لثــلاث وجبــات.

45

3. ســوء الرعايــة الطبيــة والإهمــال الصحــي وانتشــار أمــراض الجــرب والــدرن والأمــراض المعديــة وذلــك نتيجــة للعنايــة الطبيــة المتدنيــة المســتوى والتــي يتــم تقديمهــا مــن خــلال مســتوصف متواضــع في كل ســجن عبــارة عــن غرفتيــن وصيدليــة وبهــا طبيــب عــام لكــن في الغالــب لا يســتطيع تغطيــة كل الحــالات بســبب كثرتهــا لأنــه لايكــون متواجــد إلا 8 ســاعات في اليــوم. ولا توجــد بالمســتوصفات عــادة إمكانيــة قيــاس مســتوى الســكر في الـــدم ولــو مــن خــلال الجهــاز المنزلــي الصغيــر الــذي يقتنيــه كل مرضــى الســكر، كمـا أن أدويــة الضغـط والســكر لا تصــرف بانتظــام ممــا يضطــر النــزلاء لجلبهــا على نفقتهــم الخاصــة مــن خــارج الســجن.

وتوجد عيـادة أسـنان في بعـض سـجون المـدن الكبـرى تعمـل يومـاً واحـداً فقـط مـن كل أسـبوع مـن 9 صباحـاً ولأربـع سـاعات وفي الغالـب لا يحضـر الطبيـب لارتباطـات أخـرى. وفي أسـوأ الحـالات المرضيـة يتـم تحويل السـجين المريـض إلـى المشـفى الحكومـي المحلـي مكبـل اليديـن ومقيـد القدميـن، ويوجـد بالسـجن مـا يسـمى بالعـزل الصحـي وهـي زنازيــن يجمعـون بهـا جميـع السـجناء المصابيـن بأمـراض معديـة كالجرب والـدرن والأيـدز ووضعهم سـيء والتعامـل معهـم حـاط بالكرامـة ويعرضهـم للخطـر، ومعظـم السـجون والإصلاحيـات ليـس بهـا سـيارات إسـعاف وبعضهـا تنقـل المرضـى عبـر بـاص تويوتـا بـلا كراسـي يتـم نقـل المريـض فيـه ملفوفـاً ببطانيـة.

4. الإهمــال الإداري الشــديد وهــذه بعــض الأمثلــة لهــذا الإهمــال الإداري الــذي يعتبــر ســمة للســجون العامــة:

1.4 «التطويــف» مصطلــح يطلقــه الســجناء على مــن انتهــت محكوميتــه وطــوّف المــدة وزاد عليهــا أشــهراً أو أعوامــاً، بعضهــم طــوف أكثــر مــن عــام بحجــة فقــدان الملــف، أو عــدم وصــول معاملــة الإطــلاق مــن الجهــة ذات العلاقــة، أو إهمــال الموظــف المختــص، أو عــدم وجــود محامـــي أو أقــارب للســجين يتابعــون إطلاقــه، إلــى غيــر ذلــك مــن الأعــذار التــي تــدل على فداحــة الإهمــال الإداري الــذي يــؤدي لضيــاع أعمارهــم.

2.4 في مـراة عديـدة تكـرر عـدم إيصـال السـجناء للمحكمـة لحضور الجلسـات أو للمستشـفيات لحضـور مواعيـد الأطبـاء، وذلـك بحجـة عـدم وجــود سـيارات لنقــل السـجناء، فعلــى ســبيل المثــال فــإن إصلاحيــة بهــا آلاف السـجناء بهــا فقــط ثــلاث باصــات صغيــرة هياســي ســعة ســـتة ســجناء فقــط، ويتــم إركاب المرضــى معًــا حتــى في حــال وجــود أمــراض معديـــة، وبــاص واحــد ســعة 12 ســجيناً فقــط، وهـــذه الســيارات لا تكفــي لتلبيـــة احتياجــات النــزلاء وأحيانــأ تتوفــر الســيارة ولا يتوفــر العســكري الخفيــر المكلــف، بحراســة الســجين عنــد خروجــه، وفي النهايــة قــد يُحــرم الســجين مــن حضــور جلســات مصيريــة وقــد في ســجون الدولــة، والحــال مقــارب لذلــك في ســجون أخــرى.

3.4 عــدم توفــر أماكــن مناســبة لزيــارة العائــلات والأســر ممــا يــؤدي لحرمــان بعــض الســجناء مــن رؤيــة أهاليهــم لســنوات طويلــة، وعــدد مــن الســجناء يرفــض زيــارة أهلــه لــه بســبب ســوء المعاملــة مــع الــزوار وخاصــة النســاء. 5. ســوء التعامــل مــن بعــض الضبــاط والأفــراد وضمــان إفلاتهــم مــن العقــاب عنــد الإســاءة للســجناء.

 6. انتشار المخدرات والحشيش والحبوب المخدرة والمسكرات وأحيانًا عن طريق العاملين في السجون.



وتختلف السجون وطريقة إدارتها من منطقة إلى أخـرى، فمـا هـو ممنـوع في ســجن ربمــا يكــون مســموح في آخــر، مثــل الجرائــد ودخــول الكتــب و أغــراض وحاجيــات التســوق مـن أطعمــة تجتمــع جميعهــا عـلى ســوء التهوية والبيئــة غيــر النظيفــة وقلــة الصيانــة.

وقـد افتتـح في العـام 2016 سـجنان جديـدان أحدهمـا في مدينــة الريـاض وآخـر في جـدة، على مواصفـات بنـاء مختلفـة عـن السـابقة ويختلـف عـن البقيــة مـن ناحيــة الإضـاءة والتحكـم بهـا تكـون مـن مسـؤولي السـجن وأيضـا الطعــام يكــون في مـكان مخصـص، ودورة ميــاه لــكل غرفــة، حينمـا افتتــح هذيـن السـجنين كان مـن الشـروط عــدم إحضـار ملابـس مـن الخــارج والسـجن يصـرف طقميــن ملابـس لـكل نزيـل مـع غطـاء لسـرير، لكـن مؤخــرا وبسـبب عجــز الميزانيــة شـمح لنــزلاء بإحضـار ملابـس مـن الخـارج وأغطيــة.

والسجون الجنائيـة تقسـم على شـكل أجنحـة تسـمى (عنابـر) على حسـب نـوع القضايـا، وعلى كل عنبـر يكـون هنـاك نزيـل مسـؤول عـن التواصـل بيـن النــزلاء وإدارة الســجن وحــل الخلافــات بيــن الســجناء، ويتكــون العنبــر مــن عــدة غــرف ويكــون القســم مفتــوح على الغـرف.

الاتصــال: هنـــاك عـــدة هواتــف تكـــون مثبتـــه على حائـــط داخــل القســم وعلى النزيــل اســـتخدم الهاتــف وعلى النزيــل اســـتخدم الهاتــف وســعر دقيقــة الاتصــال على هاتــف جــوال (0/42 هللــة) تقريبــا. وفي بعــض الســـجون تكـــون مـــدة اســـتخدام الهاتــف محـــدودة.

التغذيـة: هنـاك شـركات تتعاقـد معهـا إدارة السـجون لـكل منطقـة، يتفـق مشـغلوا الشـركات على سـوء جـودة الطعـام مـن حيـث الطبـخ ونوعيــة الطعـام، ولا يتكـرر الطبـق الأساسـي إلا مـرة واحــدة في الأسـبوع، وثــلاث مرات بالأسـبوع تقريبـا يرافـق الوجبــة الواحــدة نــوع مـن الفاكهــة، وكل غرفــة تأخذ نصيبهـا مـن الطعـام بأوانــى تســتمر طـوال اليــوم داخــل الغرفــة.

حاجيــات التســوق: فيمــا يســمى «بقالــة» شــركة تتعاقــد مــع إدارة الســجون كاملــة تتعهـــد بتوفيــن إلـــى ثلاثــة أضعــاف أســعارها غالبًــا مــن ضعفيــن إلـــى ثلاثــة أضعــاف أســعار الســلع في الخـــارج باســتثناء الســجائر فســعرها غالبًــا كمــا هــو، وطريقــة الطلـب تكــون بتـدويــن كل مجموعــة طلباتهــم (عرفــة) ويدفــع قيمـــة البضاعــة وبعــد عـــدة أيــام تســتلم الطلبــات.

على صعيــد النظافــة الشــخصية فالســجين هــو مــن يشــتري أدوات الحلاقــة والصابــون، وغالبــا مــا يكــون في كل عنبــر ســجين يمتهــن مؤقتــا الحلاقــة مقابــل مــادي، كمــا أن دورات الميــاه تكــون مشــتركة لــكل القســم (العنبــر).

التلفـــاز: تختلـــف، بحســـب إدارة الســـجن، وغالبـــا لا تتجـــاوز هـــذه القنـــوات القنـــوات السـعودية و قنـــاة المجــد الفضائيــة والقنـــوات التـــي تغطــي الـــدوري الســعودي، ويكـــون التلفـــاز موجـــود في داخـــل العنبـــر لجميـــع النـــزلاء.

الزيـــارة: يومـــان في الأســبوع، يـــوم للرجـــال ويـــوم للنســـاء، وأماكـــن الزيـــارة تختلــف على شــكل غرفــة تختلــف على شــكل غرفــة صغيــرة معزولـــة يفصلهــا زجــاج بيــن النزيــل والزائــر ومنهــا ماهــو مســاحة كبيــرة يفصلهــا ســـلك حديــدي ثــم مســافة ثــم ســـلك آخــر يكــون في النــزلاء والأســر كلُ في طــرف وبشــكل جماعـــي، ولا يســمح بالزيــارة إلا للأقـــارب مــن الدرجـــة الأولـــى.

تمتـــاز الســـجون الجنائيـــة بتوفــر المخــدرات بأنواعهــا وانتشــار العنــف اللفظــي والجســدي بيــن النــزلاء وعــدم النظافــة بشــكل عــام. وتســتخدم الزنازيــن غالبًا للأشــخاص الذيــن يصــدر منهــم مايعــد شــغبًا في الســجن كعصيــان الأوامــر أو المشاجرات.

ويتـم وضـع بعـض سـجناء الـرأي في هـذه السـجون بـدلًا مـن السـجون السياسـية، ومـن أولئـك على سـبيل المثـال لا الحصـر الدكتـور عبدالله الحامـد ووليـد أبوالخيــر والدكتــور محمــد القحطانــي وفــوزان الحربــي ووجـــدي غــزاوي وزهيــر كتبـــي وغيرهــم مــن معتقلــي الــرأي الذيــن يتنقلــون بيــن عنابــر ترويــج المخــدرات والقتــل وغيــر ذلــك.

وربمــا يكــون الســبب في وضـع ســجين الــرأي في الســجون العامــة هــو بهــدف الإســاءة إليــه والخشــية مــن انتقــال أفــكاره لغيــره مــن السياســيين، وربمــا يوضــع في الســجن السياســي لتســـليم ملــف التحقيــق معــه لجهــاز المباحـث العامــة وممارســة التعذيــب النفســي وربمــا الجســدي، وربمــا بقصــد الحصــول على تنــازل ســريع لتخفيــف زخــم الــرأي العــام على اعتقالــه أو الإقــرار بأفعــال لــم يرتكبها لتشــويه صورتــه إعلاميــا وحــرف ملــف قضيتــه عــن أصلهــا الحقيقــي.



مؤسسات رعاية الفتيات (السجون للفتيات دون سن 30):

يختلـف التعامـل مـن دار لأخــرى، والجامــع المشــترك هــو ضعــف رقابــة الســلطات وضعـف الأنظمــة، وبهــذا يعتمــد التعامـل على أســلوب ووعــي العامــلات في كل دار، وقــد لوحــظ بعــد دراســة عــدد مـن الحــالات مســاهمة الســلطات في زيــادة المعانــاة للفتيــات بـــدل محاولــة حلهــا، حيــث يتــم التشــهير ببعضهـن مــن خــلال أخذهـن في جــولات وحكايــة قصصهــن في مــدارس وجامعــات، أو الســماح بزيــارات لفتيــات خــارج الــدار لأخــذ الموعظــة مــن قصصهــن، والمبالغــة في العقــاب كحبســهن في زنزانــة انفراديــة في حالــة عــدم الانضبــاط، بالإضافــة إلــى الحرمـان مــن الحقــوق الأساســية والتــي قــد تكــون لضحيــة ليــس لــه علاقــة بالجريمــة، كرفـض نســبة الأطفـال خــارج الــزواج لآبائهــم الحقيقييــن حتــى بعــد إتمــام الــزواج.

وحيث أن أغلب الحور تتكون من تشكيل إداري يحوي مديرة الحار و أخصائيات اجتماعيات ونفسيات ومساعدتين للمديرة وعاملات للإدارة ومراقبات شالاً للإدارة ومراقبات شالاً الساعة بالتناوب، فإن المراقبات هن الأكثر التصاقًا بالنزيلات، والأكثر تعاملًا معهن، وللأسف فإنهم الأقل تدريبًا ودراية بأسلوب التعامل، فقد سجلت حالات متعددة يتم فيها تجاوزات خطيرة من قبل المراقبات، سواء في التعامل اليومي أو التعامل مع الحالات الطارئة الصحية وغيرها، حيث يرغمن الفتيات بإنجاز أعمال خاصة لهن كغسل الملابس أو الطبخ أو التنظيف ومن ترفض ذلك عتم معاقبتها بالحبس الانفرادي، كما يتم تعنيفهن بالضرب والاهانة والايقاف في الشمس والحرمان من الطعام.

وقــد ذكــرت مديــرة دار الفتيــات بمكــة المكرمــة حفصــة شــعيب أن محــاولات الانتحــار بيــن النيـــــة والأخــرى، موضحــة أن العامـــلات والأخــــات الاجتماعيـــات في الـــدار يتداركنهـــا في الأوقـــات المناســـبة وتتــم الســيطرة عـلى معظمهــا.

ويأتــي تصريــح شــعيب بعــد أيــام مــن انتحــار إحــدى نزيــلات الــدار، حيــث حملـت جمعيــة حقــوق الانســان في مكــة مســؤوليـة مــا حـــدث للــدار، مطالبـة بمحاكمــة المتســببين.



وقـد صرحـت مديـرة الـدار لصحيفـة «الوطـن» «إن كثـرة محـاولات الانتحـار بيـن بعـض النزيـلات جـاءت بدافـع لفـت الانتبـاه إليهـن، ومحاولـة منهـن لزيـادة الاهتمـام بهـن، مشـيرة إلـى أن حالـة الانتحـار التـي حدثت أخيـرا هـي الأولـى مـن نوعهـا، حيـث لـم يسـبق أن حـدث مثلهـا داخـل الـدار مـن قبـل» وفي واقـع الأمـر أن حـالات الانتحـار تحـدث بشـكل مسـتمر ودونـت لـدى جمعيـة حقـوق الانسـان الحكوميـة بسـبب سـوء الأوضـاع في دور الرعايـة والحمايـة، حيـث أن الـدار في أساسـها مبنـى متهالـك بــه عــدة زنازيــن تسـمى عنابـر، وهـو سـجن يمنـع فيـه السـماح للسـجينة بالتصـرف بحريـة، لا سيما أن غالبيتهـن معنفـات، وبـدل مـن معاقبـة المعنـف تسـجن هـي في الـدار بدعـوى حمايتهـا، وتمنـع مـن حقوقهـا الأساسـية، بـل ولا تخـرج مـن سـجن الرعايـة حتـى يقبـل باسـتلامها ولـي أمرهـا الـذي قـد يكـون هـو مـن قـام بتعنيفهـا، وقـد تبقـى في الـدار حتـى يـوم وفاتهـا، وقـد يتـم تزويجهـا مـن قبـل إدارة الـدار لرجـال مـن اختيارهـم هـم.

وقــد تــم رفــع شــكوى مــن قبــل نزيــلات دار رعايــة الفتيــات في مكــة إلــى هيئــة التحقيــق والادعــاء العــام التــي رفعــت تقريرهــا النهائــي إلــى إمــارة المنطقــة والــذي تضمــن مائــة شــكوى مــن نزيــلات الــدار، مــن أبرزهــا: ســوء التغذيــة، ســوء المعاملــة والقســوة، الحجــوزات الانفراديــة، محــاولات تشــويـه الســمعة والإســاءة اللفظيــة، والإجبــار على تنظيــف الغــرف ودورات الميــاه. وأشــار التقريــر إلــى شــكوى نزيــلات مــن برنامــج الــزواج المعتمــد في الــدار، إذ فشــلت معظمهــا نتيجــة الارتجاليــة والعشــوائيـة، مــا ســرع بعضهــن للعــودة إلــى الــدار مــرة أخــرى، إذ لجــأت إدارة الــدار ـــ بحســب النزيــلات في محاضــر التحقيــق ـــ، إلــى تزويجهــن مــن كبــار الســن وغيــر أســوياء.

أمـا الجـدول اليومـي فمتنـوع ويشـمل بعـض الـدورات والتعليـم حيـث تتوفـر فصـول دراسـية في بعـض الـدور، ومـع هـذا فـإن النزيــلات بأمـس الحاجـة لمزيــد مـن التدريـب وخاصـة اللاتـي قضيـن فتــرات طويلـة وشــارفن على الخــروج وذلـك لتأهيلهـن للاندمــاج مــع العالــم الخارجــي، كمــا أن الضعـف الإداري يجعـل التظلـم عنــد حصـول تجــاوزات أمـرًا في غايــة الصعوبــة، وقــد يتعرضــن الفتيــات لتجــاوزات عديــدة منهــا التحــرش أثنــاء التفتيــش على ســبيل المثــال ويضمــن المشــرفات الإفــلات مــن العقــاب.

دور الملاحظة (سجون البنين دون 18 سنة حتى 7 سنوات):

تسود الفوضى في دور الملاحظة بشكل كبير، وغالبًا لا يتم مراعاة صغر سن النزلاء، وفي أغلب الـدور يتعرضون للضرب والتعذيب بالجلد بالفلكة والعقال وغيرها من العقوبات القاسية والشديدة التي أصبحت كسمة سائدة في أغلب دور الملاحظة، وقد اشتكى عدد من الأهالي من جلد أطفالهم أمام أعينهم من قبل المشرفين في فترات الزيارة، كما يحرم الأطفال الجلوس مع ذويهم والحديث لهم بمفردهم، حيث تقول (ن ق) للقسط أنها أكثر ما تشعر بالألم عندما تذهب لزيارة طفلها الـذي وأتـه نحيـلًا ومرعوبًا ويجلس بجانبها في مجلس جماعي كبيـر يمتلـئ بالسـجناء وأسـرهم مجتمعيـن، وبحضـور المشـرفين، وتقـول (ن ق) أنهـا لا تسـتطيع الحديث بانفـراد مع طفلها الـذي يخبرها خلسـة بتعرضـه للضرب والتعذيب ولا يسـتطيع البـوح والشـكوى خوفًا مـن المشـرفين الحاضرين في جلسـة الزيـارة والذيـن قـد يعتـدون على الطفـل بالضـرب المبـرح أمـام مـرأى والديـه.



التعذيب في المملكة العربية السعودية في ظل من الإفلات من المحاسبة

مقدمة

يلـف السـجون السـعودية حالـة مـن العزلـة والغمـوض، وسـواء كانـت تلـك السـجون مايسـمى بالإصلاحيـات والتابعـة للمديريـة العامـة للسـجون، أو السـجون السياسـية والتابعـة للمديريـة العامـة للمباحـث، فـلا يُسـمح لأي منظمـة أو أي جهـات دوليـة أو إعلاميـة بزيارتهـا والتغتيـش عليهـا، مالم يكن ذلـك بتنسـيق أو طلـب السـلطات السـعودية، وتسـمح السـلطات السـعودية لبعـض الجهـات بزيـارات محـدودة ولعنابـر مجهـزة مسـبقًا، وكل تلـك الزيـارات المعـدودة كانـت برفقـة أعضـاء مـن السـلطات وضبـاط مـن المباحـث العامـة أو مـن إدارات السـجون، ولـم يسـمح أبـدًا لأي جهـة لأن تقـوم بزيـارة مسـتقلة، وتتمكـن فيهـا بلقـاء المسـاجين على انفـراد.

وتتواصل الشكاوى بشكل دائـم عـن وجـود تعذيـب منظـم في عـدد مـن السـجون، وخاصـة تلـك التابعـة للمديريـة العامـة للمباحـث، وفي أقبيـة التحقيـق، ويتـم التعذيـب وفـق شـهود العيـان في غـرف مجهـزة وبـأدوات مخصصـة للتعذيـب، ممـا يـدل على أن التعذيـب عمـل ممنهـج في تلـك السـجون، كمـا تـم توثيـق ذلـك في تقريـر الدكتـور محسـن العواجـي عـن التعذيـب، وفي عـدد مـن الحـالات تـم تسـريب مقاطـع فيديـو وصـور لتعذيب شـنيع وحـاط بالكرامـة الإنسـانية في عـدد مـن السـجون.

كمـا أن عــددًا مـن الســجناء الذيـن تــم الإفــراج عنهــم لا يزالــون يعانــون مــن حــالات إعاقــة دائمــة جــراء التعذيــب في الســجون.

وتؤكــد تقاريــر متكــررة انتشــار التعذيــب وغيــره مــن ضــروب ســوء المعاملــة في الســجون ومراكــز الاعتقــال في المملكــة العربيــة الســعودية. وفي حالات متكــررة أصــدرت المحاكــم أحكامهــا بنــاء على اعترافــات يقــول الضحايــا أنهــا انتزعــت تحــت التعذيــب دون أن يعيــر القضــاة اهتمــام لذلــك. القســط لديهــا أدلــة موثقــة عــن قــاض ســعودي يأمــر بإعــادة اســتجواب المتهــم وتعذيبــه

عندمــا لــم يســتطع القاضــي قبــول الأدلــة المقدمــة ضــده، إضافــة لذلـك فإنهــا لا توجــد رقابــة مســتقلة للســجون ومراكــز الاحتجــاز، كمــا لا توجــد اليــات فعالــة لتقديـــم شــكاوى التعذيـــب، أمــا نشــطاء المجتمــع المدنـــي الذيــن يحاولــون الإســهام في مكافحــة التعذيــب وكشــفه فإنهــم يتعرضــون لبطــش الســلطة فيمــا يبــدو كعمليــات انتقاميــة ضــد عملهــم الإنســاني، فيتعرضــون للإعـتقــال التعســفي والســجون ولفتــرات طويلــة جــدًا.

الالتزامات القانونية للمملكة العربية السعودية

التعذيب جريمــة بموجـب القانــون الدولــي، يحظــر تمامــا ولا يمكــن تبريــره تحــت أي ظــرف مــن الظــروف، هــذا الحظــر ملــزم على كل عضــو في المجتمــع الدولـــة قــد صادقــت على المعاهـــدات الدولــة قــد صادقــت على المعاهــدات الدوليــة التـــى تحظــر التعذيــب أم لا.

تقول المادة 5 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

«لايعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.»

وقـد تبـع الإعـلان العالمـي لحقـوق الإنسـان عـدد مـن المعاهـدات الملزمـة في مجــال حقــوق الإنســان لاســـتكمال المبــادئ الأساســية، ولــكل معاهــدة لجنــة مـن الخبــراء لمراقبــة تنفيــذ الــدول الأطــراف. والمعاهــدة التــي خصصت للتعذيـب هــي اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، مـن قبــل الجمعيــة العامــة للأمــم المتحــدة في عــام 1984، وتعــرف المــادة الأولــى مــن الاتفاقيــة «التعذيــب» على أنــه:

«أى عمـل ينتـج عنـه ألـم أو عــذاب شــديد، جســديا كان أم عقليــا، يلحــق عمـدًا بشـخص مـا بقصــد الحصـول مـن هــذا الشـخص، أو مـن شـخص ثالـث، على معلومــات أو على اعتــراف، أو معاقبتــه على عمــل ارتكبــه أو يشــتبه في أنــه ارتكبــه، هــو أو شخص ثالث أو تخويفــه أو إرغامــه هــو أو أى شخص ثالـث، أو عندمــا يلحــق مثــل هـــذا الألــم أو العـــذاب لأي ســبب يقـــوم على التمييـــز أيــا كان نوعـــه، أو يحــرض عليـــه أو يوافــق عليـــه أو يســكت عنـــه موظـف رســمي أو أي شخص يتصــرف بصفتــه الرســمية ولا يتضمــن ذلـك الألم أو العــذاب الناشــئ فقــط عــن عقوبــات قانونيــة أو المــلازم لهــذه العقوبــات أو الـــذي يكــون نتيجــة عرضيــة لهــا».

الــدول الأطــراف في الاتفاقيــة ملزمــة باتخــاذ التدابيــر التشــريعية والإداريــة والقضائيــة وغيرهــا مــن التدابيــر الفعالــة لمنــع أعمــال التعذيـب، وضمــان أن تكــون جميــع أعمــال التعذيب مُجرَّمــة بموجب قانونهــا الجنائي، ومســتوجبة للعقــاب بعقوبــات مناســبـة تأخــذ في الاعتبــار طبيعتهــا الخطيــرة.

يجب على كل دولـة طـرف أن تبقـي قيـد المراجعـة الدائمـة قواعـد الاسـتجواب، وتعليماتـه وأسـاليبه وممارسـاته، وكذلـك الترتيبـات المتعلقـة بحجـز ومعاملـة الأشـخاص الذيـن تعرضـوا لأى شـكل مـن أشـكال التوقيـف أو الاعتقـال أو السـجن لمنـع حـدوث أى حـالات تعذيـب، كمـا يجـب إجـراء تحقيـق سـريع ونزيـه كلمـا وجـدت شـكوك بوجـود تعذيـب، كمـا يجـب أن يضمـن حـق كل شـخص في أن يرفـع مظلمتـه في حـال تعرضـه لأي نـوع من أنـواع التعذيـب لينظـر فيهـا بسـرعة ونزاهـة، مـع اتخـاذ كافـة الخطـوات اللازمـة لضمـان حمايـة مقـدم الشـكوى والشـهود حمايـة كاملـة، كمـا يجـب إنصـاف كل مـن تعـرض للتعذيـب وحصولـه على تعويـض عـادل ومناسـب وإعـادة تأهيلـه على أكمـل وجـه ممكـن، وفي حالـة وفـاة المعتـدى عليـه نتيجـة لعمـل مـن أعمـال التعذيـب، يكـون لذويـه الحـق في التعويـض.

الســلطات الســعودية التــي صادقــت على الاتفاقيــة في 1997/9/23 أبــدت تحفظهــا على المــادة (20)، حيــث لــم تعتــرف بصلاحيــات لجنــة مناهضــة التعذيـب، وكذلــك المــادة (30-1)، حيــث لــم تُلــزم نفســها بمــا ورد فيهــا، على

النحو التالى:

«المملكـــة العربيـــة الســعودية لا تعتــرف باختصــاص اللجنـــة على النحـــو المنصـــوص عليـــه في المـــادة (20) مـــن الاتفاقيـــة، والتـــي تمكـــن لجنـــة مناهضـــة التعذيـــب لإجـــراء تحقيـــق»

«إن المملكــة العربيــة السـعودية لا تلتــزم بأحــكام الفقــرة (1) مــن المــادة (30) مــن الاتفاقيــة، والتــي تســمح للتحكيــم أو الذهــاب لمحكمــة العــدل الدوليــة في حـــال وجــود خــلاف لتفســير هــذه الاتفاقيــة أو تنفيذهــا»

كمـا أن السـلطات السـعودية لـم توقـع أو تصـادق على البروتوكـول الاختياري لاتفاقيـة مناهضـة التعذيـب، مـن قبـل الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة في عـام 2002، الــذي يهــدف إلــى «إنشـاء نظـام قوامـه زيــارات منتظمـة تضطلـع بهــا هيئــات دوليــة ووطنيــة مســتقلة للأماكـن التــي يحــرم فيهــا الأشـخاص مــن حريتهــم، وذلــك بغيــة منــع التعذيــب وغيــره مــن ضــروب المعاملــة أو العقوبــة القاســية أو اللاإنســانية أو المهينــة».



وفي أبريــل الماضــي 2016 في الجلســة ال57 في جنيــف أمــام لجنــة الأمــم المتحـــدة لمناهضــة التعذيــب، أعلــن الوفــد الســعودي أن المملكــة تـــدرس التصديــق على البروتوكــول الاختيــاري ورفــع تحفظهــا على المــادة 20 مــن الاتفاقيـــة.

كمــا أن الســلطات الســعودية ملتزمــة أيضــا بالميثـــاق العربـــي لحقــوق الإنســان، مــن قبــل جامعــة الــدول العربيــة الــذي أقــر في عــام 1994 والــذي صادقــت عليــه الســلطات الســعودية في العـام 2009، ويهــدف الميثــاق إلــى تعزيــز حقــوق الإنســان العالميــة في المنطقــة العربيـــة، وتأكيـــدأ لمبــادئ ميثــاق الأمــم المتحــدة والإعــلان العالمــي لحقــوق الإنســان وأحــكام العهديــن الدولييــن للأمــم المتحــدة بشــأن الحقــوق المدنيــة والسياســية والحقــوق الاقتصاديــة والاجتماعيــة والثقافيــة ومـع الأخــذ في الاعتبــار إعــلان القاهــرة بشــأن حقــوق الإنســان في الإســلام، وفيمــا يتعلــق بالتعذيــب في الميثــاق العربــى فــإن المــادة الثامنــة هــى:

«1ـ يحظـر تعذيـب أي شـخص بدنيـاً أو نفسـياً أو معاملتـه معاملــة قاســيـة أو مهاملــة معاملــة قاســيـة أو مهينــة أو حاطــة بالكرامــة أو غيــر إنســانيـة

2- تحمـي كل دولـة طـرف كل شـخص خاضـع لولايتهـا مـن هـذه الممارسـات، وتتخــذ التدابيــر الفعالــة لمنــع ذلــك وتعــد ممارســة هــذه التصرفــات أو الإســهام فيهــا جريمــة يعاقــب عليهــا لا تســقط بالتقــادم.

كمــا تضمــن كل دولــة طــرف في نظامهــا القانونــي إنصــاف مــن يتعــرض للتعذيــب وتمتعــه بحــق رد الاعتبــار والتعويــض.»

وتنـص المـادة الثالثــة والعشــرون عـلى أن تتعهــد كل دولــة طــرف في هـــذا الميثــاق بــأن تكفــل للضحايــا توفيــر ســبيل فعــال للتظلــم.

السلطات السعودية وانتهاكات اتفاقية مناهضة التعذيب

وتحــت ضغــط دولــي، أعلنــت الســلطات الســعودية الســلطات عــن إجــراء بعــض الإصلاحــات التشــريعية والإداريــة للنظــام القضائــي في المملكــة، ولكـن أوجــه القصــور الصارخــة باقيــة بوضـوح، كمـا أن عــدد مــن الالتزامــات في الأنظمــة الســعودية المحليــة يتــم تجاهلهــا وتجاوزهــا في الممارســة العمليــة، وفي وقــت ســابق مــن العــام 2016 وعندمــا قدمــت التقريــر الــدوري الــدوري الــذي طــال انتظــاره إلــى لجنــة مناهضــة التعذيـــب في جنيــف، تجنبــت المملكــة معالجــة العديــد مــن النقــاط الهامــة للجنــة، ورفضــت الاســتجابة لعــدد مــن طلبــات الحصــول على بيانــات ومعلومــات تفصيليــة.

في هـذا التقريـر، أعلنـت السـعودية أن «التعذيـب جريمـة جنائية تسـتوجب العقوبــة عليهــا وفقــا لأحــكام الشــريعة الإســلامية، ووفقــا للقوانيــن السـعودية التــي تمنــع كل أشــكال التعذيــب». ومــع ذلــك، فــإن الأنظمــة السـعودية لا تعــرف جريمــة التعذيــب على نحــو يتفــق مــع المــادة 1 مــن اتفاقيــة مناهضــة التعذيــب، ولــم يتــم تعديــل الأنظمــة السـعودية كمــا يجــب لإدراج الحظــر المطلــق للتعذيــب.

القسـط لديهـا أدلـة موثقـة تعـود لديسـمبر مـن العـام 2014، وهـي لقاضـي يأمـر بتعذيـب أحــد المتهميـن بجريمـة قتـل. وذلـك عندمـا أحيلـت القضيـة إلــى المحكمــة مــع وجــود أدلــة ضــد المتهــم رآهــا القاضــي كأدلــة قويــة ولكــن المتهــم رفـض الاعتــراف، حينهــا أمــر القاضــي بإعــادة القضيــة وإعــادة التحقيــق مــع المتهــم ومحاولــة انتــزاع الاعترافــات منــه تحــت التعذيــب.

الفشل في إيجاد ضمانات أساسية

في كثيـر مـن البلـدان هنــاك إجـراءات وبروتوكــولات أساســية يعمــل بهــا في نظــام العدالــة الجنائيــة لتســاعـد عـلى ضمــان منــع الانتهــاكات، وتشــمل هـذه الضمانـــات حــق المعتقليــن في الاســتعانة بمحـــام، والحــق في الاتصـــال بأحــد أفــراد العائلــة أو شــخص آخــر يختارونــه لاطلاعـــه على ظــروف الاعتقال وأماكــن التواجــد، والحـــق في أن يبلــغ فــورا بأســباب الاحتجـــاز والحصـــول على مســـاعدة فوريـــة في اللغـــة والترجمـــة الفوريـــة عنـــد الحاجـــة، والحــق في الاتصــال بيــن المحاميــن و موكليهــم بعيــدًا عــن تجســس الســلطات، والحــق في الوصــول الفــوري إلــى الرعايــة الطبيــة، والحــق في المثــول عاجــلًا أمـام القضـاء مــع حــق القضـاء في الإفــراج.

وعلى الرغــم مــن أن نظــام الإجــراءات الجزائيــة في المملكــة العربيــة السـعودية 2013، يدعــي وجــود حمايــة للمعتقليــن مـع ضمانــات قانونيــة ضــد التعذيــب، ولكــن هــذا يختلــف مــع مــا يجــري على الأرض، ولا يعــرف المعتقلــون ماهــي حقوقهــم، كمـا يســمح للمحققيــن منــع المتهميــن مــن التواصــل مــع الســجناء أو المعتقليــن الآخريــن، ويســمح لهــم منعهــم مــن الزيــارة مــن أي شـخص ســوى المحامــي وذلـك لمــدة تصــل إلــى ســتين يومــا، ويمكــن حســـب النظــام نفســه احتجــاز المعتقليــن مــن دون تهمــة لمــدة تصــل إلــى ســـتة أشــهر، وعمليــا وفي كثيــر مــن الأحيــان فــإن المــدة تمتــد أطــول مــن ذلــك بكثيــر ولســنوات طويلــة، وهنــاك مخــاوف عديــدة حــول الانتهــاكات المتكــررة بســبب غيــاب الرقابــة في مرافــق الاحتجــاز وخاصــة التابعــة للمباحــث، حيــث يتــم الاحتفــاظ بأغلــب المعتقليــن في الاحتجــاز لفتــرات طويلــة قبــل أن تتــم محاكمتهــم.

إن مـن أهـم الضمانــات لمكافحــة التعذيـب وســوء المعاملــة هــي المراقبــة المســتقلة لمراكــز الاحتجــاز والســجون، يجــب أن تكــون جميــع هــذه المرافــق تحــت إشـــراف قضائــي وتخضــع لزيـــارات منتظمــة وغيـــر معلنــة مــن قبــل مؤسســات مســتقلة، أمــا في الســعودية فــإن الجهــة المســؤولة عــن مراقبــة الســـجون هـــي ترفـــع تقاريرهــا إلــى وزارة الداخليــة في تناقــض وتضــارب للمصالـح بشــكل كبيــر. وتتولــى هيئــة حقــوق الإنســان دورا في مراقبــة الســجون وهـــى تبــدو كهيئــة مســـتقلة إلا

أنهـا تخضـع لســلطات السـعودية، وقــد تــرأس نائــب رئيســها الدكتــور ناصــر بـن راجــح الشــهراني الوفــد السـعودي الرسـمي إلــى لجنــة مناهضـة التعذيب في جنيــف، وقــد ســجلت الهيئــة حالــة مــن الانتهــاكات ولــم يكــن هنـــاك أيـــة معلومــات عـــن نتائــج أي تحقيــق أو متابعـــة، أمــا الجمعيـــة الوطنيـــة لحقــوق الإنســان، التــي تصفهـا السـلطات بأنهـا جــزء مــن منظمـات المجتمــع المدنــي، فإنهــا تتلقــى دعمهـا المالــي مــن وزارة الشــؤون الاجتماعيــة، وهــي أيضـا مكلفــة بزيــارة الســجون وتلقــي الشــكاوى، ولكــن الصلاحيــات المحــدودة للجمعيـــة لا تســمح لهــا بكشــف، حقيقــي للانتهـــاكات ورفــع قضايــا ضــد المتورطيــن.

والأهــم مــن ذلــك، فــإن الســجون وأماكــن الاحتجــاز التابعــة للمباحــث هـــي خــارج أي رقابــة وليــس لهــا أي أنظمــة رســميـة للمراقبــة عـلى الإطــلاق.

تهيؤ ظروف الإفلات من المحاسبة

مـن الصعـب جـدًا تحديـد ظـروف وحـالات التعذيـب السـعودية بسـبب أن الضحايـا غيـر قادريـن على الحديـث عـن الانتهـاكات التـي تعرضـوا لهـا، وذلك بسـبب الخـوف مـن التهديـدات التـي يتلقونهـا عـن الانتقـام منهـم أو مـن أسـرهم، فــلا توجـد آليــات فعالــة لتقديــم الشـكاوى لعــدم ضمــان السـرية، والشـكاوى القليلــة جــدًا التــي تتــم لا تتــم متابعتهـا، ولا يوجــد أي حديــث عــن تحقيقــات في أحــداث تعذيــب، أو معاقبــة لمرتكبــي جرائــم التعذيــب.

أمـا المجتمـع المدنـي الـذي يجـب أن يلعـب دورا هامـا في منـع وقـوع أعمـال التعذيـب ويجـب أن يراقـب أوضـاع ومعاملـة المحتجزيــن والسـجناء، فقـد اعترفـت السـلطات بأهميـة ذلـك ضمنـا وذلـك عــن طريـق السـماح بإنشـاء هيئـة حقـوق الإنسـان والجمعيـة الوطنيـة لحقـوق الإنسـان، ومـع ذلـك، كمـا ذكرنـا آنفـا، تفتقـر هاتيـن المؤسسـتين للاسـتقلال وللفعاليـة والمصداقيـة، ولا تســمح الســلطات السـعودية للمجتمــع المدنــي بإنشــاء منظماتــه المسـتقلة، وفـوق ذلـك فقــد سـعت السـلطات السـعودية وبشـكل ممنهـج

للتضييــق على النشــاط المدنــي المســتقل، و اعتقلــت وســجنت العشــرات مــن نشــطاء المجتمـع المدنــي بســبب عملهــم الســلمي المقــاوم للتعذيــب وســوء المعاملــة.

أي أن مراقبـة السـجون ومراكـز الاحتجـاز كمـا هـو موضـح أعـلاه ضعيفـة جـدًا أو غيــر موجــودة تمامًـا في كثيــر مــن الأحيــان، والقضـاء ذاتــه يفتقــر إلــى الاســـتقلال، والــــذي يتأثــر بشــكل كبيــر بوزارتــي العـــدل والداخليــة، كمــا أن الملــك لـــه ســيطرة مطلقــة على تعييــن وإقالــة القضـاة، والقضـاء بشــكل دائــم يتجاهـل شـكاوى المتهميـن مـن التعذيـب الــذي تنتــزع اعترافاتهـم بــه، وفــوق هــذا يتــم إصــدار الأحــكام وبمـا يصــل إلــى عقوبــة الإعــدام معتمديـن على هــذه الاعترافـات دون أي اعتبـار لوجــود تعذيـب أو فتح تحقيق مســتقل فيـــه، ونتيجــة لذلــك، فــإن أولئــك الذيــن يرتكبــون أعمــال التعذيــب وســوء المعاملــة ينجــون بشــكل دائــم مــن العقــاب ومــن المحاســبة، ولا يحصــل الضحايــا على الإنصــاف أو التعويــض.

كل هــذه العوامــل خلقــت جــوا ملائمــا للتعذيــب وللإفــلات مــن العقــاب في المملكــة العربيــة الســعوديـة.

تعذيب سجناء الرأي

تعتقــد القســط أن التعذيــب غالبًــا، وليــس دائمًـا، عنــد التحقيــق مــع المتهميــن بالإرهــاب أكثــر مــن غيــره في الحــالات الأخــرى، ويكــون التعذيــب غالبًــا بالضــرب المبــرح، والإخضــاع لدرجــات الحـــرارة المرتفعــة جــدًا أو المنخفضــة جــدًا، والضــرب على باطــن القدميــن (الفلكــة)، والحرمــان مــن الطعــام، والنــوم تحــت الأضــواء الســاطعة، وتغطيــة الــرأس، والتعليــق مــن اليديــن والقدميــن (الشــبح)، ووضعيــة الإجهــاد (ربــط المتهــم في وضعيــة العرفصــاء)، والاحتجــاز في الزنازيــن الانفراديــة لفتــرات طويلــة.

وفي حــالات معروفــة للقســط بشــكل مباشــر، فــإن ســجناء رأي -معتقلــون بســبب تعبيرهــم الســلمي عــن آرائهــم، بمــا فيهــم نشــطاء حقــوق إنســان - قــد تعرضــوا للمعاملــة القاســية واللاإنســانية والمهينــة أو العقــاب الحــاط بالكرامــة، بمــا في ذلــك الضــرب، والإبقــاء في الحبــس الانفــرادي أو في زنزانــة شــديـدة البــرودة، والإهمــال الطبــي المتعمــد.

التعذيب والحرب على الإرهاب

في أنظمــة المملكــة المتعلقــة بمكافحــة الإرهــاب، أصــدرت نظــام جرائــم الإرهــاب وتمويلــه في ينايــر كانــون الثانــي لعــام 2014، وقبلــه في العــام 2008 أنشــأت المحكمــة الجزائيــة المتخصصــة والمختصــة في قضايـا الإرهـاب، والســـيء جــدًا عـــدم وجـــود ضمانــات في هـــذه الأنظمــة ضــد التعذيــب والخلـط الواضـح بيـن العنـف والعمـل السـلمي الــذي صنـف بوضـوح كإرهـاب، كمـا أن المحكمــة الجزائيــة المتخصصـة يتــم الضغـط عليهـا بوضـوح وبشــكل كمـا أن المحكمـة الجزائيــة وترفــض بشــكل روتينــي التحقيــق أو النظــر كبيــر مــن قبــل وزارة الداخليــة وترفــض بشــكل روتينــي التحقيــق أو النظــر في شــكاوى الاعترافــات المنتزعــة قســريًا.

القسـط هنــا تــود أن تســلط الضــوء عـلى كلام الأميــن العــام للأمــم المتحـــدة للفتــرة حـتــى 31 ديســمبر 2016، بــان كــى مــون فى هـــذا الصــدد:

«وفي وقتٍ تجهد الـدول للـرد على التطـرف العنيـف، مـن الضـروري التأكيـد أن التعذيـب لا يمكـن أن يُسـتخدم أبـدا لمكافحـة الإرهـاب؛ فالتعذيـب هـو، في الواقـع، ترهيـب، إن اسـتخدام التعذيـب خطـاً مـن الناحيــة الأخلاقيــة ومنـافٍ للعقـل مـن الناحيــة الاسـتراتيجية، فممارســة التعذيـب تضـر بصلـب قضيــة الديمقراطيــة والعدالــة وحقــوق الإنســان التــي يســعى الإرهابيــون إلـى تقويضهـا، كمـا أنهـا توفـر لهــم مـادة يســتغلونها في تجنيــد أشـخاص جــد».

الإعدام

خـــلال العـــام 2016 تـــم إعـــدام مــا يزيــد عــن 150 شــخص (قرابــة 154 وفــق المعلــن في وكالــة الأنبــاء الســعودية)، وبهـــذا تكــون الســلطات الســعودية قـــد اقتربـــت مــن عـــدد الإعـدامــات في العــام المنصـــرم 2015 والتـــي بلغــت قرابــة الـــ 158 ليكــون 2015 هــو الرقــم القياســي الأعـلى منـــذ العــام 1995 يليــه العــام 2016.

وبهذا تستمر السلطات السعودية في الحفاظ على موقعها كواحدة من أعلى الحول في تنفيذ عقوبة الإعدام، وقد طالت الإعدامات جنسيات مختلفة ولأسباب مختلفة أبرزها القتل وتهريب المخدرات، علمًا أن عدد كبيــر مــن الإعدامــات لا يســـتند على أحــكام ونصــوص شــرعية، بــل يعتمــد على اجتهــاد القاضــي، وهــذا مــا يعــرف باســم «القتــل تعزيــرا»، وهــذا غالبًــا مــا يطبــق في حــالات تهريـب المخــدرات.

وقــد افتتحــت الســلطات الســعودية العــام 2016 بحملــة إعدامــات جماعيــة طالــت 47 شـخصًا في مــدن مختلفــة، ففــي الثانــي مــن ينايــر 2016 أعـلنــت الســلطات الســعودية في بيانهـا الرسـمي على أن العقوبــة التــي أعـدمتهــم وفقهــا هـــي التعزيــر لــ43 منهــم وحــد الحرابــة لأربعــة منهــم. ولــم يصــدر حكــم القصــاص بــأي منهــم وفــق بيــان الســلطات الســعودية، إلا أن الإعــلام الســعودي قــام بحملــة للتمهيــد لتنفيــذ الإعدامــات كانــت تتحــدث عــن القصــاص، ونشــرت الصحـف الســعودية أن الإعــدام قصاصًــا.

حيث كان عــدد كبيــر مــن الذين نُفــذت بحقهــم الإعدامــات هم مــن العائدين مــن القتـــال في أفغانســـتان، وحيـــث أن الســـلطات الســـعودية وحلفاؤهـــا ســاهموا في إرســـال المقاتليــن إلــى هناك برعاية رســمية ســعودية، وتنســيق مـــع جهـــات ودول أخـــرى، وعنـــد عودتهــم تعرضــوا للتضييـــق والمطـــاردة والاعتقــالات، والقســط تحمــل الســلطات الســعودية تحويلهــم إلــى

منهج العنف، وتبنيهم لحمل السلاح، منذ إرسالهم للقتال وتفريغهم من التزاماتهم الحياتية الأخرى، ثم الاستمرار في الدفع بهم إلى هذا الطريق، وعدم إعطائهم الفرصة للاندماج في المجتمع، والعودة إلى الحياة الطبيعية.

يضاف إلى ذلك أن بعد اعتقال بعضهم بعد عودته من مناطق الصراع، أو بعد أن سلم بعضهم نفسه، تعرض عدد منهم إلى تعذيب شديد، ولم يعرضوا على المحاكم إلا بعد سنوات من التعذيب النفسي والجسدي، حتى فقد بعضهم عقله، و ارغمتهم السلطات على الاعتراف بأعمال لا نستطيع التأكد من إن كانوا شاركوا بها أم لا، وعند إخبار المتهم للقاضي بتعرضه للتعذيب كان يعيده للتحقيق والتعذيب قبل أن يسمع اعترافاته مجددًا ويأخذ بها، دون أن يأمر بتشكيل لجنة مستقلة في مزاعم التعذيب، ودون أن يسقط كل الاعترافات المنتزعة تحت التعذيب كما تنص اتفاقية مناهضة التعذيب.

كمـا كانــت المحاكمـات ســرية في أغلــب مراحلهــا، ولــم يســمح للمحاميــن بالحضــور إلا في جلســات محـــدودة جــدًا، ولــم يســمح للمســـتقلين والإعـــلام بالحضــور، ســـوى الصحــف المحســوبة على الســلطات الســعودية، وســـرية المحاكمــة مــن شــأنها الإخــلال بســير التقاضــي.

بالإضافـة إلـى وجـود عـدد مـن المعدوميـن الذيـن حوكمـوا بتهـم سياسـية وذلـك تجـاه موقفهـم المعـارض للسـلطات السـعودية، ومـن بينهـم رجـل الديـن الشـيعي نمـر النمـر الـذي كان لـه موقـف سياسـي واضـح، وكان عـدد مـن التهــم الموجهــة لــه تهــم سياســية، وكذلــك عــدد آخــر كانــت أبــرز تهمهــم المشــاركة في مظاهــرات ســلمية.

وبهـذا لـم تـرق المحاكمـات لشـروط المحاكمـات العادلـة، وتعـددت المثالـب القانونيــة فى المحاكمـات، وفشــل الإدعـاء عـلى إثبــات عــدد مــن التهــم، ومنهــا مــا قالــه عــن دعــوة نمــر النمــر للعنــف ومقاومتــه للشــرطة بالســلاح، ولــم يحضــر أيـــة إثباتـــات أو شــهود على ذلــك، ومــع ذلــك أصــرت المحاكــم على إصــدار أحكامًــا بالاعـــدام.

كمـا أن مـن بيـن مـن تـم إعدامهـم مـن سـلموا أنفسـهم للسـلطات عندمـا أعلنـت إسـقاط التهـم عـن مـن يقـوم بتسـليم نفسـه طواعيـة، ثـم نكثـت السـلطات وعودهـا وقامـت بإعدامهـم، وهـذا مـن شـأنه تأزيـم الوضـع بشـكل أكبـر، وإحجـام كل مـن تـورط أو اتهـم بالعنـف عـن التراجـع، وهـذا دفـع مـن السـلطات السـعودية لـكل متهـم لتبنـى العنـف وعـدم التراجـع عنـه.

كمـا أن السـلطات السـعودية وفـق قانـون الإرهـاب الصـادر في العـام 2014 صنفـت كل أعمـال المعارضـة على أنهـا إرهـاب، وذلـك لخلـط السـلطات بيــن الأعمـال العنفيــة والأعمـال السـلمية المدنيــة كتأسـيس الأحــزاب والمظاهــرات والدفـاع عــن حقــوق الإنسـان، وتحاكــم السـلطات السـعودية نشـطاء المجتمـع المدنـي مـن سياسـيين وحقوقييـن في المحكمـة الجزائية المتخصصـة والمختصـة في شـؤون الإرهـاب، كمـا حاكمـت عــدد منهـم وفـق قانــون مكافحــة الإرهـاب، وهــي بهــذا الخلـط تغــذي العنـف، وتخلـط الأوراق بيــن العمــل الســلمي والعمــل المتبنــي للعنــف، وتدفــع الشــباب الغاضــب إلــى العنــف.

إن عقوبة التعزير تعني عدم وجود مسبب واضح لتنفيذ الحكم، وإنما اجتهاد من القاضي وليس حكم منصوص عليه في القرآن ولا في السنة، ولا يسمح أكثر العلماء بتنفيذ القتل تعزيرا، ولكن السلطات السعودية مصرة على إعطاء القضاة الصلاحية لإنزال عقوبة التعزير بمن يرون وفق رأيهم الشخصي، وأما القصاص فهو الذي نص القرآن عليه في قتل من يقتل آخر عمدا ويرفض أهل المقتول التنازل، وهو ليس من حقوق السلطة، بل حق يختص بأهل المقتول، ويسمون أهل الدم، ويملك أهل الحم التنازل أو الإصرار على الاقتصاص من القاتل، وذلك وفق أغلب الرؤى الشرعية، ومع هذا فإنه لا يوجد من بين ال47 من تم الحكم عليه بالقصاص، والسلطات عندما تتعذر بالشريعة الإسلامية

وتقـول للمجتمـع وللعالـم وفـق قنواتهـا الإعلاميـة والصحـف الرسـمية بـأن الحكـم قصـاص، بينمـا هـو في بيانهـا الرسـمي ليـس قصاصـا، فـإن القسـط تـرى هــذا نــوع مــن التدليــس، لخديعــة المجتمــع المســلم، ولــرد الانتقــادات مــن المجتمــع الدولــي، متعــذرة بالشــريعة، بينمــا هــي تعتــرف وفــق الأحــكام أن هــذا اجتهــاد قضاتهــا.

يضاف إلى ذلك كون القضاء السعودي غير مستقل، ولا يحتكم إلى قانــون واضـح وشــفاف، بــل ترفــض الســلطات الســعودية أن تقنــن القضــاء وأن تكتـب القوانيـن، وتقــول أن للقاضــي حــق الاجتهــاد في الأحــكام، كمـا أن المحكمــة الجزائيــة المتخصصــة ثبتــت تبعيتهــا لــوزارة الداخليــة، وتســتخدم في محاكماتهــا قانــون مكافحــة الإرهــاب الــذي ينــص على أن سلطة وزيـر الداخليــة فــوق ســلطة المحكمــة، وأن مــن حقــه التدخــل في مجريـات القضيــة، وكمـا أن بعـض جلسـات المحكمــة تــم الإبــلاغ بمواعيــد الجلســات في عــدد مــن المــرات مــن قبــل جهــاز المباحــث العامــة، فــلا يوجـــد أيـــة اســـتقلال للقضــاء، لا في قوانينــه ولا في إصــداره للأحــكام. كمــا كان بيـن المعدميـن صغـار في السـن ومختـل عقليًـا، فمثـلًا مصطفـي ابكـر تشادى الجنسية، أعتقل وعمره 13 عامًا وظهرت صورته في أحـد التقارير السعودية وأفاد المتحدث أنـه حضر للموقع الـذي قبـض عليـه فيـه وهـو مغـرر بــه مــن قبــل جماعــة إرهابيــة دون أن يعلــم، وكانــت المفاجئــة كونــه أحـد الذيـن تـم إعدامهـم، كمـا كان مـن بينهـم عبدالعزيـز الطويلعـى الـذي أفـاد شـهود عيــان رافقــوه في الســجن أنــه فقــد عقلــه بشـكل كامــل قبــل تنفيــذ الإعــدام بســنوات.

تلـى ذلـك إعدامـات أخـرى وأحـكام بالإعـدام متعـددة ولأسـباب متفرقــة، منهـا صـدر في السـادس مـن ديسـمبر بالحكـم بالإعـدام على 15 شـخصًا اتهمتهـم السـلطات بالتجسـس لصالـح إيران، وهـو حكم صدر نتيجــة محاكمة افتقـدت لشـروط المحاكمـة العادلـة، كمـا صـدرت أحـكام أخـرى بإعـدام عـدد مـن القصـر لمشـاركتهم في احتجاجـات في المنطقـة الشـرقية، وقـد تـم

التصديـق على إعـدام عـدد منهـم وصـدرت موافقـة الملـك بتنفيـذ الإعـدام ببعضهـم مثـل علـي النمـر وداوود المرهـون وعبـدالله الزاهـر، كمـا ألغـي حكـم الإعـدام الصـادر بحـق الشـاعر الفلسـطيني أشـرف فيـاض، وذلـك في الثانـي مـن فبرايـر 2016 وصـدر حكـم جديـد ضـده بالسـجن 8 سـنوات والجلـد 800 جلـدة، إلا أن الحكـم الجديـد لا يـزال لـم يصـدق عليــه حتــى الآن، ممـا يبقيــه في دائـرة الخطـر.



حقوق المرأة

لا يوجـد أنظمـة سـعودية تحمـي المـرأة بشـكل كاف مـن العنـف المنزلـي وغيـره مـن أشـكال العنـف القائـم على نـوع الجنـس، بـل إن هنـاك ممارسـات تميزيـة ضدهـا وتنتهـك حقوقهـا الشـرعية والقانونيـة، ولعـل بعضهـا تلـك المرتبطـة بالــزواج القســري، وعجزهـا في كثيــر مــن الأحــوال عــن مقاضـاة الــزوج وبســبب ضعـف البنيــة القضائيــة، كمـا تتمســك كثيــر مــن الدوائــر الحكوميـة بمـا يســمى ولي الأمـر دون وجود أي مســوغات شـرعية أو قانونية، وهــذا ماحــرك حمـلات احتجاجيـة كبيــرة على مواقــع التواصـل انطلقـت ولــم تتوقــف حتــى الآن، شــارك فيهــا عــدد كبيــر مــن النشــطاء ومــن المتضــررات بشــكل مباشــر مــن نظـام الولايــة، وشــارك عــدد مـن المختصيــن الذيــن أكــدوا ألا علاقــة لنظــام ولــى الأمــر فى الســعودية بالشــريعة الإســلاميـة.

ووفقًـا لنظـام ولــي الأمـر في السـعودية تحــرم المــرأة مـن ممارســة كثيــر مـن حقوقهـا المشــروعة، وتمنــع مـن الســفر والعمــل والدراســة، وفي بعــض الأحيــان مـن العــلاج بســبب غيــاب ولــي الأمــر، كمـا يتــم التعامــل مـع النســاء البالغــات كقصــر لا يحـــق لهــن التصــرف في شــؤون حياتهــن، كمــا أن المــرأة تواجـــه صعوبــات في تســيير حيــاة أطفالهــن، ففــي كثيــر مــن الأحيــان لا يســمح لهــن بفتح حســابات مصرفيــة لأطفالهــن ولا تســجيلهم في المدارس، ولا الحصــول على ملفاتهــم المدرســية دون الرجــوع لولــي أمــر مــن الذكــور.

أما في المحاكم فيواجهن النساء قيـودًا مشـددة للمقاضاة، فيصعب رفـع قضيـة ضـد ولـي أمرها مالـم تحضـر ولـي أمـر أو محــرم، وبهــذه الإجــراءات فــإن الســلطات السـعودية تفتـح البــاب واسـعًا للعنـف الأســري، حيـث يصعـب على المعنفة مقاضاة المعنف وأخــذ حقها منــه وايقافــه عــن ممارســاته، كمـا أنــه يصعـب إســقاط الولايــة عــن الأشـخاص الغيــر أســوياء، حيـث يبقــى مســؤولا عــن حيــاة المــرأة في حــال عـــدم اســتطاعتها إثبــات التعذيــب والتعنيـف أو ســلوكه الغيــر ســوى كالإدمـان وغيــره.

وعلى الرغــم مــن وجــود بعــض التعديــلات في الأنظمــة إلا أن الســلطات لـم تتخــذ خطــوات جــادة تســتطيع بهــا المــرأة مــن رفــع الظلــم الواقــع بهــا، وغالبًــا مــا ينجـــوا منتهكــوا حقوقهــا.

إن الســلطات الســعودية فشــلت فشــلًا ذريعًــا في ضمــان حــق المــرأة في التعليــم والعمــل والصحــة والتنقــل، وبذلــك فإنهــا لــم تختــرق القوانيــن الدوليــة والتزاماتهـا فقــط، بــل انهــا لــم تلتــزم بمــا تدعيــه مــن تمســكها بالشــريعة الإســلامية أيضــا.



حقوق العمال

كان العــام 2016 عامًــا حالــكًا على عــدد كبيــر مــن العمــال في الســعودية، فبســبب غيــاب الشــفافية في الانفــاق، دخلــت الســعودية أزمــة اقتصاديــة لــم يقتصــر أثرهــا على المواطنيــن فقــط، بــل امتــد للعمــال الذيــن فقــد عــدد كبيــر منهــم وظائفهــم وألغيــت إقامــات عملهــم وذلـك بعــد التضييــق على عــدد مــن الشــركات الكبــرى.

السـلطات الهنديـــة تدخلــت في الأزمــة وقالــت أن 7700 مــن العمــال الهنــود تأثــروا بالأزمــة وأرســلت لهــم مسـاعدات وأغذية وعدد مــن الطائرات لاســتعادة رعاياهــا، كمــا وعـــدت باكســـتان رعاياهــا المتضــررون بالمثــل والذيــن قالــت الســلطات الباكســـتانية أن عددهــم يصــل إلــى 8000، و الســلطات الفلبينيــة قالــت إن 10/000 مــن رعاياهــا تأثــروا بالأزمــة الخانقــة.



وكانت الشركتين العملاقتين في مجال التشييد، سعودي اوجيه وشركة بن لادن قـد سرحت عـدد كبيـر مـن موظفيهـا، وصـل إلـى 40٪ مـن عمـال شـركة بـن لادن البالـغ عـددهـم 200 ألـف عامـل، وكان عـدد كبيـر ممـن فقــدوا أعمالهــم هــم مــن المهندســين، ومعظمهــم لــم يتقاضــوا رواتبهــم لأشــهر حتــى قبــل تســريحهم مــن أعمالهــم، كمــا أن مــن بقــي في إســكان ســعودي أوجيــه بقــوا بــلا مــاء ولا كهربــاء ولا طعــام ولا مرتبــات، وهـــذا مــا فجــر احتجاجــات واســعة ومظاهــرات كبيــرة احتجاجًــا عـلى مــا تعرضــوا لــه مــن اضطهــاد وظلــم وتجويــع.



وبعـد تلـك الاحتجاجـات، اعتقلـت السـلطات السـعودية عــددًا مـن العمـال المحتجيـن، ونشــرت الصحــف الســعودية صــدور أحــكام ضدهــم بالســجن والجلـد 300 جلــدة لبعضهــم بســبب احتجاجهــم على التجويــع والحرمــان مــن الرواتــب.

وبحسب الاتفاقيــة الدوليــة لحمايــة حقــوق جميع العمــال المهاجريــن وأفراد أســرهم التــي اعـتمــدت بـقــرار الجمعيــة العامــة 45 المــؤرخ في 18 كانــون الأول / ديمســبر 1990، المــادة 2 (1) فــإن تعريــف مصطلــح "العامــل المهاجر" يشــير

إلـى الشـخص الـذي سـيزاول أو يــزاول أو مــا بــرح يــزاول نشــاطا مقابــل أجــر في دولــة ليــس مــن رعاياهــا. وبهـذا فـإن العمـال المهاجـرون في السـعودية يشـكلون تقريبًــا ثلـث عــدد السـكان المقـدر بـــ31 مليــون نســمة، 75٪ منهــم قدمــوا مـن الهند وباكســتان وبنغلاديـــش ومصــر والفلبيـــن، ويواجـــه العمـــال في الســعودية مشـــاكل متعــددة وتختلــف عــن تلــك التـــي يواجههـــا العمــال في الـــدول الأخــرى، وذلـك بسـبب عــدد مــن الأنظمــة الشــائكة والمعقــدة في نظــام العمــل وفي تنظـــم القطــاع الخــاص.



وبالرغــم مــن 38 تعديــلا لنظــام العمــل، صــدرت منــذ 18 أكتوبــر / تشــرين الأول 2015، فــإن هــذه التعديــلات لا تشــمل العامــلات المنزليــات، وذلــك يعــزز مــن انتهـــاك حقــوق المــرأة العاملــة في المنــزل والتــي هــي الأكثــر حاجــة للحمايــة، كمــا لا يــزال تكريــس التفرقــة بيــن العمــال والمواطنيــن عبــر نظــام الكفالــة، كمــا أن المرتبــات والحقــوق في الســعوديـة مرتبطــة بشــكل كبيــر بجنســية العامــل، وعـــدد مــن الســفارات اســتطاعت فــرض بعــض الحقــوق للعمــال مــن بلدهــا بخــلاف جنســيات أخــرى وخاصــة فيمــا يخــص العامــلات المنزليــات، وهـــذا يتعــارض مــع التزامــات المملكــة الدوليــة بشــأن حقــوق المهاجريــن، والتــى تتعــلق بعضويــة منظمــة التجــارة العالميــة.

العمال المهاجرون يعملون في السعودية وفق نظام الكفالة الذي يربط العامل بشخص مقيم يكون كفيلًا لـه، وهذا ما يجعل العامل عرضة للاستغلال، ويمكن الكفيل من تغيير العمل ونقل الكفالة أحيانًا بلا رضى صاحب العمل نفسه، كما يستطيع الكفيل إنهاء العمل وترحيل العامل دون إخطار سابق، كما أن العامل غير مسموح لـه بمغادرة السعودية إلا بتأشيرة خروج، ولهذا فإن عـدد من العمال الذين يهربون من أعمالهم لما قـد يواجهونـه مـن استعباد فإنهـم بعـد تـرك العمل الأصلـي قـد يصبحـون غيـر قادريـن على الخـروج مـن البـلاد، وبهـذا يتعرضـون لأعمال غيـر شـرعية قـد تعرضهـم للاسـتعباد.

كمـا أن عــدم وجــود آليــات قانونيــة لتطبيــق الأنظمــة ومراقبتهـا بشــفافيـة، وصعوبــة لجــوء العمــال للقضــاء، وعـدم وجــود مؤسســات مســتقلـة لـحمايتهم، كل ذلـك يعــزز مــن الانتهــاكات ضدهــم ويحرمهــم مــن اســتخـدام الأنظمــة في صالحهم.

أضف إلى ذلك، في كثيـر مـن الأحيـان، وخاصـة مـع العامـلات المنزليـات، لا يتـم الالتـزام بسـاعات عمـل محـددة، وقـد يتـم اسـتخدام العامـل على مـدار السـاعة، وفي كل أيـام الأسـبوع، ويتـم احتجــاز المرتبــات، والحرمــان مـن الإجــازات، واسـتخدام العامـل في غيــر عملــه المخصـص، ويختلـف ذلـك بحسـب جنسـية العامـل ومـا قـد يحصـل عليــه مـن حمايــة مـن قبـل سـفارة بــلاده.

وفي حــالات على الأرض وجــدت خادمــات منزليــات يعملــن في عــدد مــن البيــوت بالتنــاوب، وعــدد مــن الكفــلاء يقومــون بتأجيــر العامــلات للعمــل بالســاعة لصالحهــم.

البدون

البدون هـو مصطلح يطلـق على عديمـي الجنسـية، ولهـم خلفيـات عرقيـة وتاريخيـة مختلفـة، وقـد يكـون مـن أبـرز الفئـات التي يمكـن وصفهـا بالبدون هـم أبنـاء القبائـل النازحـة والمواليـد، القبائـل النازحـة مـن القبائـل الرحالـة هـم أبنـاء القبائـل النازحـة والمواليـد، القبائـل النازحـة مـن القبائـل الرحالـة التـي كانـت تتنقـل مـن مـكان لآخـر طبقـا لطبيعـة الحيـاة في شـبه الجزيـرة العربيـة، وفئـة أخـرى مـن عديمـي الجنسـية وهـم المواليـد، وهـم أبنـاء أسـر قدمـوا لزيـارة الأماكـن المقدسـة وبقـوا فيهـا بطريقـة غيـر نظاميـة، وولـد مـن نسـلهم أجيـال بعضهـم لا يعرفـون بلـدًا غيـر السـعودية، ولا يوجـد لهـم أي روابـط بـأي بلـد آخـر، وبعيـدًا عـن أصـل البـدون أو بدايـة المعانـاة، فـإن البـدون الآن يعانـون في كافــة تفاصيـل الحيـاة، فـلا يوجـد نظـام واضـح ومحـدد لهـم في التعليـم، حيـث أن بعضهـم يلتحـق بالتعليـم الأولـي، إلا أنهـم يواجهـون مصاعـب كثيـرة في الالتحـاق بـه، وكمـا أن البعـض الآخـر يعجـز عـن الالتحـاق بالتعليـم نظـرًا لانعـدام الأنظمـة الواضحـة وعـدم جديـة السـلطات في حـل المشـكلة، أمـا التعليـم الجامعـي، فهـو أمـر صعـب المنال لعديمـي الجنسـية، كمـا يعانـون بشـدة في الحصـول على العـلاج، حتـى أنـه تـم تسـجيل حـالات طـوارئ رفضـت المستشـفيات اسـتقبالها، مـن



بيــن تلـك الحــالات طــرد مريــض مصــاب بالقلــب وعنــد إصابتــه بتجلــط في الــدم رفــض المستشــفى اســتقباله كونــه لا يحمــل بطاقــة هويــة ســعودية أو جــواز ســفر.

ولا يستطيع البحون غالبًا أن يعمل أو يحصل على أي مصدر للدخل، حيث لا تمنحهم السلطات في كثير من الأحيان الدعم المادي، وغالبًا لا تسمح لهم بالعمل في القطاعات الحكومية، ولا تسمح لهم بفتح سجل تجاري أو التملك، فلا يستطيع البحون في كثير من الأحيان العيش إلا على أعمال دونية غير نظامية، أو بطرق ملتوية لا يمكن أن تتم دون مساعدة فاعلى الخير.

كذلك في شـأن الـزواج، يصعـب على البـدون توثيـق عقـد القـران، وعـادة يكــون زواج البــدون غيــر مســجل رســميا، ســواء كان الطــرف الآخــر يحمــل جنســية أو بـــدون، وعــادة يواجهــون مصاعــب مــع الســلطات بمختلــف أجهزتهــا، كأعضـاء هيئــة الأمـر بالمعــروف والنهــي عــن المنكــر الذيــن ســبق وقبضــوا على شـخص مــن البــدون مــع زوجتــه ووجهــوا لــه تهمــة الخلــوة غيــر الشــرعيـة.

إن عديمــي الجنســية في السـعودية لا يتمتعــون بحقوقهــم الأساســية، ويعيشــون حيــاة قاســية للغايــة، و تضطرهــم الســلطات للفقــر المدقــع أو الجريمــة، وتزايــد أعــداد البــدون دون تقديــم حلــول جديــة وســريعة مــن شــأنه أن يفاقــم الوضــع بشــكل كبيــر جــدًا، ولابــد للســلطات الســعودية على أن تبــدأ بإيجــاد حلــول حقيقيــة تبــدأ بتوقيــع الســلطات الســعودية على الاتفاقيــة الخاصــة بوضــع اللاجئيــن، وقبــول مــن لا تكتمــل عليــه شــروط الجنسـية كلاجــئ، يتمتـع بحقـوق اللاجــئ المنصـوص عليهـا في الاتفاقيــة في النفقــة والعــلاج والتعليــم والعمــل والأوراق الثبوتيــة للتنقــل والســفر، وتجنيــس مــن تنطبــق عليــه شــروط الجنســية، مــع وجــوب تعديــل نظــام الجنســية العربيــة السـعودية الــذى يعتريــه عــدد مــن العيــوب القانونيــة

والإنسانية، فالمادة التاسعة من النظام تنص على وجـوب إرفـاق وثائـق تتعلـق بالجنسـية السـابقة، وحيـث أن فئــة البــدون لا يوجــد لديهــم أيــة أوراق ثبوتيــة لأي جنسـية أخــرى، وهــذا مــا تطالبهــم الســلطات الســعودية باحضــاره، وتطلـب كفيــل لمــن صــدر لــه بطاقــة البــدون.

كمــا أن المــادة العاشــرة تفتــح البــاب للتهــرب مــن حقهــم في التجنيــس، حيـث تنــص المــادة العاشــرة مــن نظــام الجنســية العربيــة الســعودية على أن "لوزيــر الداخليــة في جميــع الأحــوال وبــدون إبــداء الأســباب الحــق في رفــض الموافقــة على منــح الجنســية العربيــة الســعودية للأجنبــي الــذي تتوفــر فيــه الشــروط"



الختام

إننا في القسط ندعوا الجميع إلى استنكار انتهاكات السلطات السعودية المستمرة والمتزايدة، وندعوا إلى الضغط عليها لإيقافها عن تكرار ذلك، ونحذر من الصمت أو التواطئ مع هذه الانتهاكات، لأن ذلك قد يفتح الطريق أمام السلطات السعودية لمزيد من الانتهاكات.

وندعــوا الأمــم المتحــدة ومجلــس حقــوق الإنســان إلــى اتخــاذ موقــف جــاد تجــاه الســلطات الســعودية التــي تتبــوأ مقعــدًا استشــاريًا في المجلــس، إنــه لمــن العــار على العالــم أن يكــون مــن يتبــوأ ذلــك المقعــد والــذي يجــب أن يرعــى حقــوق الإنســان يقــوم بــكل هــذه الانتهــاكات التــي لــم تعــد تخفــى على أحــد.

ندعــوا الجميــع إلــى عــدم الإنجــرار خلــف ردات فعــل غيــر منضبطــة وغيــر قانونيـــة، وندعـــوا إلــى مقاومــة الانتهـــاكات وكشــفها للعالــم بــكل الطــرق الســلمية والمشــروعة.

ندعــوا الســلطات الســعودية إلــى ضمــان اســتقلال القضــاء عــن ســلطة الملـك وأوامــر وزارة الداخليــة، وتقنيــن القضـاء، وتأهيــل القضــاة، وبنــاء قضــاء نزيــه ومســتقل ويحتكــم إلــى قوانيــن واضحــة ومكتوبــة ويطبقهــا بعدالــة ومســاواة.

وندعوهـا إلـى السـماح للمجتمـع السـعودي بالمشـاركة وفي بنـاء مؤسسـات المجتمـع المجتمـع المدنـي، وبنـاء إعــلام مسـتقل ونزيــه، وبنـاء مؤسسـات تراقـب أداء السـلطات بمأمـن مـن عقوبـات وزارة الداخليــة.

وندعوهــا إلـــى الإلتــزام بالقوانيــن والمواثيــق الدوليــة، والتوقــف التــام عــن التعذيــب وغيــره مــن صنــوف المعاملــة الحاطــة بالكرامــة، والتحقيــق العاجــل في كل مزاعـــم التعذيــب، وإســـقاط كل الأحـــكام التـــي لـــم تســـتند على محاكمــات عادلــة.

وندعوهـا إلـى إسـقاط قانــون مكافحــة الإرهــاب الــذي يدفــع للعنــف ويغــذي الإرهــاب ولا يقاومهـــا، وإلــى إلغــاء المحكمــة الجزائيـــة المتخصصـــة، وإحالــة قضايــا العنــف للمحاكــم بعــد بناءهــا قانونيًــا وأعطاؤهــا اســتقلال حقيقــي، وإســقاط كل التهــم عــن المعارضيــن والنشــطاء السياســيين والحقوقييــن.

وندعوهــا لاتخــاذ خطــوات إصلاحيــة حقيقيــة، تبــدأ بالقضـاء وتســمح للمجتمــع بالمشــاركة والمراقبــة، وتســمح بالتعايــش والانســجام بيــن مكونــات المجتمــع، والتوقــف عــن التحريــض بيــن مكوناتــه، وزرع فتيــل الشــقاق والطائفيــة والكراهيــة في المجتمــع، وتعويــض مــن كانــوا ضحايــا السياســات الخاطئــة الماضيــة، وجعــل أمــن الوطــن ومواطنيــه كأولويــة بــدل تقديــم مصالــح الأســرة الحاكمــة وأخــذ البــلاد لمزيــد مــن التوتيــر والتأزيــم.

القســط إذ تدعـــوا إلـــى ذلــك تحمــل الســلطات وكل مــن يتواطـــئ معهــا مســـؤولية تدهـــور الأوضــاع في الســعودية نتيجـــة هـــذه التصرفــات التـــي لا ترعــــى الســلم ولا تســـمح للمجتمــع بـــأن ينعـــم بحقوقـــه المشــروعـة القسط لدعم حقوق الإنسان، منظمة مستقلة تقوم بدعم حقوق الإنسان ونشرها ومراقبة الإنتهاكات والتجاوزات من السلطة بحق المواطنين ومقاومتها حتى يسود العدل وتنشر الكرامة والقسط.

الطبعة الأولى 2017

حقوق النشر محفوظة © لمنظمة القسط لدعم حقوق الإنسان الطباعة: منظمة القسط لدعم حقوق الإنسان المكتب الرئيسي. المملكة المتحدة

جميع الحقوق محفوظة لهذا المطبوعة حقوق طبع، ولكن يجوز إعادة أنتاجها بأية وسيلة من دون دفع رسوم، وذلك للغايات التوعوية والتعليم، ولكن ليس لبيعها. ويطلب أصحاب حقوق الطبع تسجيل مثل هذا الاستخدام لديهم.

لطلب الإذن أو لأي استفسار أخر يرجى الاتصال ب info@alqst.org



Website: www.alqst.org Email: info@alqst.org

Address: Suite 193, 42 Watford Way, Hendon, London NW4 3AL United Kingdom.